Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Sibawayh Evidences from Al-Asha's Poetry, Maymoon Bin Qais

Naser A. Ibrahim Abd elal
Department of Arabic Language , Faculty of Arts, Al-Aqsa University, Palestine
naser-all200@hotmail.com

Received: 3-12-2023 Revised: 16-12-2023 Accepted: 19-2-2024 Published: 29-1-2024

DOI: 10.21608/JSSA.2024.233927.1545
Volume 25 Issue 1 (2024) Pp.23-56

Abstract

This research, called (Sibawayh Evidences from Al-Asha's Poetry, Maymoon Bin Qais), talks about (Sibawayh) and about (Al-Asha: Maymoon Bin Qais), and about Al-Asha's poetic evidences that were mentioned in Sibawayh's book. It is divided into two sections, the first topic: provides a brief overview of Sibawayh, his status, his life, his most famous sheikhs, his students, and his death. And also a brief summary of the pre-Islamic poet (Al-Asha), his life, his status, and his poetry. The second topic: talks about the poetic evidence that was mentioned in Sibawayh's book of poetry (Al-Asha), and Sibawayh's position on it, and the explanation of the witness in it, as well as the statement of the opinions of scholars who explained Sibawayh's book in these evidence, as well as the opinions of some grammarians in these evidence, and these have been arranged The evidence as it was mentioned in the book of Sibawayh, and the statement of the position of the witness in (the book of Sibawayh), and its documentation from the Divan (Al-Asha), and from some other grammatical sources. And we followed that with a conclusion in which we mentioned the most important findings of the researcher, and then a list of sources and references.

Keywords: Sibawayh Evidences - Al-Asha's Poetry - Al-Asha - Sibawayh

شَوَاهِد سِيْبَوَيه مِنْ شِعْرِ الأَعْشَى
(مَيْمُون بن قَيْس)

د. نصر أحمد إبراهيم عبد العال
أستاذ مساعد في النحو والصرف
قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة الأقصى ـ فلسطين.
naser-all200@hotmail.com

المستخلص :

يتحدث هذا البحث المُسمّى (شواهد سيبويه من شعر الأعشى، ميمون بن قيس) عن (سيبويه) وعن (الأعشى: ميمون بن قيس)، وعن شواهد الأعشى الشعريّة التي وَرَدَتْ في كتاب سيبويه . وينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول: يقدّم نبذة مختصرة عن سيبويه، ومكانته، وحياته، وأشهر شيوخه، وتلاميذه، ووفاته . ونبذة مختصرة أيضًا عن الشاعر الجاهلي (الأعشى)، وحياته، ومكانته، وشعره . والمبحث الثاني: يتحدّث عن الشواهد الشعرية التي وردت في كتاب سيبويه من شعر (الأعشى)، وموقف سيبويه منها، وشرح الشاهد فيها، وكذلك بيان آراء العلماء الذين شرحوا كتاب سيبويه في هذه الشواهد، وكذلك آراء بعض النحاة في هذه الشواهد، وقد تمّ ترتيب هذه الشواهد كما وردت في كتاب سيبويه، وبيان موضع الشاهد في (كتاب سيبويه)، وتوثيقه من ديوان (الأعشى)، ومن بعض المصادر النحوية الأخرى وأتبعنا ذلك بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ومن ثمّ قائمة بالمصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: شعر الأعشى ، شواهد سيبويه ، الأعشى ، سيبويه .

مقدّمة:

سيبويه هو إمام البصريين، وهو أول من بسط النحو، وكتابه أول كتاب منهجي ينسق قواعد النحو ويدونها، وقال الجاحظ: لم يكتب الناس كتابًا في النحو مثله، وجميع كتب الناس عيال عليه [1] . وقد كان هذا الكتاب منهلا نهل منه كل من جاء بعد سيبويه من النحاة .

ولا يخفى علينا ما للشاهد النحوي من أهميّة كبيرة في إثبات القواعد النّحويّة، وخاصة الشواهد الشعرية، وقد ورد في كتاب سيبويه الكثير من هذه الشواهد، وقد بلغ عدد شواهده ما يقرب من ألف وخمسين شاهدًا شعريًّا، وهي في أزمنة مختلفة، امتدّتْ من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، ومنها ما هو منسوب لقائله، ومنها ما هو غير منسوب .

(1) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٦٣/٣ .

أهداف البحث:

قد كان للشاعر الجاهلي الأعشى (ميمون بن قيس) حظ وافر من شواهد سيبويه، وكانت هذه الشواهد منتشرة في مواضع متفرّقة من كتابه، لذا أردنا أنْ نعرضها في هذا البحث، ونوضّح موقف سيبويه منها، ونبيّن آراء النحاة فيها، وخاصّة شرّاح "الكتاب" وشرّاح شواهده .

منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يتناسب مع طبيعة البحث .

الدراسات السابقة:

"شواهد سيبويه من شعر النابغة الجعدي" لعبد الرازق عباس أحمد ومنتصر خليل أحمد. وهو بحث محكم في جامعة (سامراء)، المجلد التاسع، العدد الخامس والثلاثون، سنة ٢٠١٣هـ . وقد عرضَ الباحثان في هذا البحث شواهد سيبويه من شعر النابغة الجعدي وبيّنَ موقف سيبويه من الاستشهاد بها .

وقد قسّمنا هذا البحث إلى مبحثين :

المبحث الأول: سيبويه والأعشى (ميمون بن قيس): وتحدثنا فيه باختصار عن سيبويه وعن الأعشى (ميمون بن قيس)، ولم نرد الإطالة لأنّ كثير من الباحثين من تحدّث عنهما، وقد اشرنا إلى أهم المصادر التي تحدّثت عنهما .

المبحث الثاني: شواهد الأعشى (ميمون بن قيس الشعرية) التي وردت في كتاب سيبويه: وقد ذكرنا هذه الشواهد مرتّبة كما وردت في كتاب سيبويه، وشرحنا الشاهد في كلّ منها، وذكرنا موقف سيبويه منها، وكذلك موقف شرّاح الكتاب كالسيرافي، والأعلم الشنتمري ، والفارسي، وموقف شرّاح شواهده كالنحاس، وابن السيرافي، وكذلك غيرهم من النحاة، ووثّقنا هذه الشواهد من ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ومن كتب النحو المختلفة كشروح الكتاب، وشروح شواهده، وغيرها من كتب النحو .

وختمنا بأهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وكذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي أفاد منها الباحث

المبحث الأول: سيبويه، والأعشى (ميمون بن قيس)

أولًا: ترجمة سيبويه[٢]

هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلَد بن مالك بن أُدَد[٣] ، وقيل: مولى آل الربيع بن زياد بن الحارثي، إمام البصريين[٤] .

وكان يُكنى أبا بشر، وأبا الحسين، ويُقال: أبو عثمان، وأثبتُها أبو بشر[٥] .

---

[٢]() السيرافي، أخبار النحويين البصريين، ص ٦٣. وأبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص ٦٨. وابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٦٣/٣-٣٦٤. والقفطي، إنباه الرواة، ٣٤٦/٢-٣٦٠ . والسيوطي، بغية الوعاة، ٢٢٩/٢ .

(٣) السيرافي، أخبار النحويين البصريين ص، ٦٣. والقفطي، إنباه الرواة، ٣٤٦/٢.

(٤) ابن خلكان، فيات الأعيان، ٣٦٣/٣ . والسيوطي، بغية الوعاة، ٢٢٩/٢.

(٥) أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص ٦٨ . و القفطي، إنباه الرواة، ٣٤٩/٢ .

ولُقّبَ سيبويه، وتفسيره بالفارسية (ريح التفاح)؛ لأنّ (سِيب): التفاحة، و(ويه): الريح، وكانت والدته ترقصه وهو صغير بذلك، وقيل: لأنّ وجنتيه كانتا كأنّهما تفاح[٦] ، وقيل: مَنْ يلقاه كان لا يزال يشمّ منه رائحة الطِّيب فسُمّي بذلك، وقيل: كان يعتاد شمّ التّفاح، وقيل: لُقّبَ بذلك للطافته ؛ لأنّ التّفاح من أطيب الفواكه[٧] .

وكان أصله من البيضاء من أرض فارس، ونشأ بالبصرة [٨] . وكان سيبويه يَسْتَمْلِي من حمّاد بن سلمة يومًا: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: " ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه، ليس أبا الدرداء"، فقال سيبويه: " ليس أبو الدرداء" ، فقال: لحنتَ يا سيبويه، فقال سيبويه: لا جرم لأطلبنّ علمًا لا تلحنني فيه أبدًا، فطلب النحو ولم يزل يلازم الخليل[٩] .

وكان الخليل يقول عندما يقبل عليه سيبويه: مرحبًا بزائر لا يُمَلّ؛ قيل: ولم يقلها لغيره[١٠].

وكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يُوضع فيه مثلُ كتابه، وذكره الجاحظ يومًا فقال: لم يكتب الناس كتابًا في النحو مثله، وجميع كتب الناس عيال عليه[١١] .

وكان المبرد إذا أراد أحدٌ أن يقرأ عليه (كتاب سيبويه) يقول له: "هل ركبت البحر" تعظيمًا له واستعظامًا لما فيه[١٢] .

وكان المدنيّ يقول: مَنْ أراد أن يعمل كتابًا كبيرًا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح[١٣].

وكان قدِم إلى بغداد في أيام الرشيد، وجُمع له النحويون فناظروه، فاستُزِلّ فعاد إلى فارس ولم تصل مدّة سيبويه بعد ذلك [١٤] .

وقد اختلف المؤرخون في مكان وفاته، فقيل: قبره بشيراز قصبة فارس[١٥] . وقيل: بقرية

من قرى شيراز يُقال لها: البيضاء، وقيل: تُوفي بالبصرة، وقيل: بساوة [١٦] .

وكذلك اختلفوا في سنة وفاته، فقيل: سنه (١٦١هـ)، وقيل: (١٧٧هـ)، وقيل: (١٨٠هـ)، وقيل: (١٨٨هـ) ، وقيل: (١٩٤هـ)[١٧] .

ولكن المرجح أنّه توفي سنة (١٨٠هـ) . قيل: توفي وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وقيل: نيّف على الأربعين[١٨] .

---

(٦) القفطي، إنباه الرواة، ٣٥٥/٢ .
(٧) السيوطي، بغية الوعاة، ٢٢٩/٢ .
(٨)المصدر نفسه والصفحة .
(٩) القفطي، إنباه الرواة،٣٥٠/٢ .
(١٠) القفطي، إنباه الرواة، ٣٤٦/٢ .
(١١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٦٣/٣
(١٢) القفطي، إنباه الرواة، ٣٤٨/٢ .
(١٣) المصدر نفسه والصفحة .
(١٤) القفطي، إنباه الرواة، ٣٥٣/٢ .
(١٥) القفطي، إنباه الرواة ٣٥٣/٢ .
(١٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٦٤/٣ .
(١٧) السيوطي، بغية الوعاة، ٢٣٠/٢ . وابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٦٤/٣ .
(١٨) السيوطي، بغية الوعاة. ٢٣٠/٢ .

وأخذ سيبويه النحو عن الخليل بن أحمد، وعيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، وأخذ اللغة عن أبي الخطاب المعروف بالأخفش الكبير[١٩] ، وحماد بن سلمة[٢٠] .

ومن تلاميذه: محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب[٢١]، وسعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط[٢٢] .

ثانيًا : ترجمة الأعشى(ميمون بن قيس)[٢٣]

هو الأعشى الكبير، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن وائل، ويُكنى أبا بصير، ويُعرف بأعشى قيس[٢٤] .

وُلد الأعشى بقرية باليمامة، ويُقال لها منفوحة، وفيها داره، وبها قبره[٢٥] . وهو شاعر جاهلي، وأحد أصحاب المعلقات، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وفحولهم، وتقدم على سائرهم[٢٦] .

وكان جاهليًا قديمًا، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ولم يُسلم، ورحل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم، فقيل له إنَّه يحرّم الخمر والزّنا فقال: أمتنع منها سنة ثمّ أُسلِم ! فمات قبل ذلك [٢٧].

ويُقال: أنَّه كان نصرانيًّا، وقيل: أن الأعشى خرج إلى مكة يريد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال شعرًا، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته فلمّا أنشد شعره الذي يقول فيه :

وآليت لا أرثي لها من كلالـــــة ولا من حفى حتى تلاقي محمّـدًا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله نـــدى

قال النبي ـصلى الله عليه وسلم: كاد ينجو[٢٨] .

وكان الأعشى مِمَّن قُدّم على سائر فحول شعراء الجاهلية، سَلَكَ في شعره كلّ مَسْلَك، وقال في أكثر أعاريض العرب، وليس ممّن تقدّم من الفحول أكثر شعرًا منه، وسُئل ابن أبي حفصة من أفصح العرب قال: شيخنا وَائِل الأعشى في الجاهلية، والأخطل في الإسلام، وسُئل يونس النحَويّ مَنْ أشعر النّاس؟ قال: لا أومئ إلى رجل بعينه ولكنّي أقول: امرؤ القيس إذا ركب ... والأعشى إذا طرب[٢٩] .

---

(١٩) السيرافي، أخبار النحويين البصريين، ص ٦٤ .
(٢٠) القفطي، إنباه الرواة، ٣٥٠/٢ .
(٢١) السيوطي، بغية الوعاة، ٢٤٢/١ .
(٢٢) السيوطي، بغية الوعاة، ٥٩٠/١ .
(٢٣)() ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ٦٥/١ . وأبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٠٤/٩ . والمرزبان، معجم الشعراء، ص ٤٠١. وعبد القادر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٥/١-١٧٨ . وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٢٥٠/١-٢٥٥ .
(٢٤) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ١٠٤/٩. وعبد القاهر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٥/١ .
(٢٥) المرزبان، معجم الشعراء، ص ٤٠١ .
(٢٦)() أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ١٠٤/٩ .
(٢٧) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٢٥٠/١ .
(٢٨) عبد القادر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٧/١ .
(٢٩) عبد القادر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٥/١ .

وهو أول من سأل بشعره، وكان يُغنّى بشعره لذا سُمّي صناجة العرب لجودة شعره، وكان أبو عمرو بن العلاء يقحم منه ويعظّم محلّه، ويقول: شاعر مجيد كثير الأعاريض والافتنان، وإذا سُئل عنه وعن لبيد، قال: لبيد رجل صالح، والأعشى رجل شاعر(٣٠) .

وقال المفضل: مَنْ زعم أنّ أحدًا أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر(٣١) . وكان الأعشى يفد على الملوك لاسّيما مُلوك فارس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسيّة في شعره (٣٢) .

وقال أبو عبيدة: الأعشى هو رابع الشعراء المتقدّمين، وهو يُقدّم على طرفة، لأنّه أكثر عدد طوال جياد، وأوصف للخمر، وأمدح وأهجى (٣٣) . ولُقّب بالأعشى لضعف بصره .

مات بقرية اليمامة (٣٤) وهي تقع قرب مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية .

المبحث الثاني

شواهد الأعشى (ميمون بن قيس) الشعريّة التي وردت في كتاب سيبويه.

الشاهد الأوّل: قول الأعشى(٣٥) : [من الكامل]

وأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيَعُدْنَ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَاد(٣٦)

ذكره سيبويه في باب: (ما يحتمل الشّعر)، وجاء به شاهدًا على حذف الياء من كلمة (الغواني) للضرورة الشعريّة، وقد اكتفى بالكسرة دليلًا عليها، حيث قال: اعلم أنَّه يجوز في الشّعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف، يشبهونه بما ينصرف من الأسماء، لأنها أسماء كما أنَّها أسماء، وحذف ما لا يُحذف يشبهونه بما قد حُذف واستعمل محذوفًا(٣٧) .

وقد ذكر ابنُ السّيرافي أيضًا أنّ الشّاهد فيه حذف الياء من (الغواني)(٣٨)، وكذلك قال النّحّاس: حذف الياء ليقوم البيت(٣٩) .

وذكر ذلك أيضًا: الأعلم، وقال: أصحُّ ما قيل في (الغواني) أنَّهنّ ذوات الأزواج، كأنَّهـنّ

غَنِين بأزواجهنّ، أي: استغنينَ(٤٠) .

---

(٣٠) عبد القادر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٥/١-١٧٦. وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٢٥٠/١ .
(٣١) عبد القادر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٦/١ .
(٣٢) نفس المصدر والصفحة .
(٣٣) عبد القادر الجرجاني، خزانة الأدب، ١٧٨/١ .
٣٤() ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٢٥٠/١ .
(٣٥) الأعشى، ديوانه، ص ٥١ .
٣٦() سيبويه، الكتاب، ٥٦/١. النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ٣٠. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٨١/١. والأعلم الشنتمري، النكت، ٢٣٧/١. والأنباري، الإنصاف، ٣٨٧/١ . والسيوطي، همع الهوامع، ٣٤٤/٥ .
(٣٧) سيبويه، الكتاب ٥٣/١ .
٣٨() ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٨١/١ .
(٣٩) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ٣٠ .
(٤٠) الأعلم الشنتمري، النكت، ٢٣٧/١ .

الشاهد الثاني: قول الأعشى[٤١] : [من الطويل]

ومَالَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَالَهُ مِنَ الرّيحِ حَظٌّ لا الجَنُوبِ ولا الصِبَا[٤٢]

ذكره سيبويه في الباب نفسه الذي ورد في الشاهد الأول، والشاهد فيه في قوله: (وما لهُ من مجد) حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاسًا ولم يشبعها حتى تنشأ عنها واو، وذلك للضرورة الشعرية [٤٣] .

ولكن رواية سيبويه تخالف رواية الديوان، فقد وردت رواية الديوان (وما عنده من مجد)، والهاء في (عنده) على هذه الرواية مشبعة غير مختلسة، قال محمد محيي الطين عبد الحميد:

وسيبويه غير متّهم فيما يرويه عن العرب[٤٤] .

وقال السيرافي: " أراد وما لهو" [٤٥]، وقال النحاس: حَذَفَ الواو الأولى من (مالهُ) بعد (الهاء)[٤٦]، وكذا قال الأعلم[٤٧] .

وقال ابنُ السيرافي: والشاهد فيه أنَّه حذف صلة الضمّة وهي (الواو) من (لَهُو)[٤٨].

الشاهد الثالث: قول الأعشى[٤٩] : [من الطويل]

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ اليَمَامَةِ ناقَتي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوائكا[٥٠]

ذكره سيبويه في الباب نفسه الذي ورد فيه الشاهد الثاني، والشاهد في قوله (لسوائكا) حيث جاء بـ (سواء) مجرورة بحرف الجرّ (اللام) للضرورة الشّعريّة، ممّا يدلّ على أنَّها تُستعمل ظرفًا وغير ظرف، وقد جعلها بمنزلة (غير) في إدخال اللام عليها، حيث قال سيبويه: "وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفًا بمنزلة غيره من الأسماء " [٥١] .

وقال سيبويه في موضع آخر: " ومن ذلك أيضاً: (هذا سواءَك)، و(هذا رجلٌ سواءَك)، فهذه بمنزلة (مكانك) إذا جعلته في منزلة (بَدَلَك)، ولا يكون اسمًا إلا في الشّعر، قال بعضُ العرب: لما اضطُرَّ في الشعر جعله بمنزلة (غير) " [٥٢] .

([٤١]) الأعشى، ديوانه، ص ٩ .

([٤٢]) سيبويه، الكتاب، ٦١/١. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ٣٢. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٥/١. والأعلم الشنتمري، النكت، ٢٣٧/١. والأنباري، الإنصاف، ٥١٦/٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ٢٤١٠/٥ .

([٤٣]) سيبويه، الكتاب، ٦١/١ .

([٤٤]) الأنباري، هامش الإنصاف، ٥١٧/٢ .

([٤٥]) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٥/١ .

([٤٦]) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ٣٢ .

([٤٧]) الأعلم الشنتمري، النكت، ٢٤٠/١ .

([٤٨]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢١٩/١ .

[٤٩]() الأعشى، ديوانه، ص ١٣١ ، وروايته (تجانف عن جلّ اليمامة) .

([٥٠]) سيبويه، الكتاب، ٦٤/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٦/١. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٠/١. والمبرد، المقتضب، ٣٤٩/٤. والأنباري، الإنصاف، ٢٩٤/١. والسيرافي، ما يحتمل الشعر من الضرورة، ٢٧٦. والسيوطي، همع الهوامع، ١٦٣/٣. والسيوطي، الأشباه والنظائر، ١٦٤/٥ .

([٥١]) سيبويه، الكتاب، ٦٣/١ .

([٥٢]) سيبويه، الكتاب ٤٧٥/١ .

قال المبرد: " وممّا لا يكون إلا ظرفًا، ويقبح أن يكون اسمًا (سوى)، و(سواء) ممدودة بمعنى (سوى)، وذلك أنَّك إذا قلت: (عندي رجل سوى زيد) فمعناه: (عندي رجل مكان زيد)، أي: يَسُدُّ مَسَدَّه ويُغني غَناءهُ ، وقد اضطر الشاعر فجعله اسمًا لأنّ معناه (غير) فحمله عليه "[٥٣].

والقول بأنّ (سِوى) لا تكون إلا ظرفًا هو مذهب البصريين، أمّا الكوفيون فذهبوا إلى أنّها تكون اسمًا وتكون ظرفًا واستدلّوا على أنَّها تكون اسمًا بمنزلة (غير) ولا تلزم الظرفيّة بأنَّهم يدخلون عليها حرف الخفض، كما جاء في البيت المذكور[٥٤] .

وقال السيوطي: وتقدر الخليل لها بالظرف في الاستثناء بمعنى: مكان وبدل لا يخرجها عن أن تكون بمعنى (غير)[٥٥] .

فكما اختلفوا في أنّ (سواء) اسم أم ظرف، كذلك اختلفوا هل هي مبنية أم معربة، فزعم القيراواني أنَّها مبنيّة على الفتح لتضمّنها معنى (إلا)، وعلّق السيوطي بقوله: والصحيح أن فتحها فتحتها فتحة إعراب[٥٦] .

قال ابنُ السّيرافي: والشاهد أنَّه أدخل حرف الجرّ على (سوائك) فجعله من المتمكّن وهو غير متمكّن[٥٧] .

الشاهد الرابع: قول الأعشى[٥٨] : [من الطويل]

وتَشْرَق بالقَول الذّي قد أذَعْتَهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ[٥٩]

ذكره سيبويه في باب: (الفعل الذي يتعدّى اسمَ الفاعل إلى اسم المفعول واسمُ الفاعل والمفعول فيه لشيء واحدٍ)، والشاهد فيه في قوله: (شَرِقَتْ)، فإنَّها مؤنَّثة، وفاعلها وهو (الصّدر) مُذكّر، وكان القياس (شَرِقَ) ولكن لمّا كان الصّدر الذي هو مضاف بعضَ المضاف إليه أُعطي له حكمه، حيث قال سيبويه : إنَّما أنَّث (الصّدر)؛ لأنَّه أضافه إلى مؤنَّث هو منه، ولو لم يكن منه لم يُؤَنِّثْه، لأنَّه لو قال: (ذهبتْ عبدُ أمِّك) لم يَحْسُنْ[٦٠] .

قال الأعلم مُعلّلًا ذلك: " والذي لا تصحّ العبارة عن معناه بلفظ المؤنث قولهم: (ذهبَ عبدُ أمِّك)، فلو قال: (ذهبتْ عبدُ أمِّك) لم يجز، لأنَّك لو قلت: (ذهبت أمُّك) لم يكن معناه معنى قولك: (ذهبَ عبدُ أمِّك)[٦١] .

فشرطُ المضاف أنْ يكون جزءًا من المضاف إليه، وكلمة (عبد) في المثال السابق ليس جزءًا من (الأم) لذا لم يجزْ تأنيث الفعل في مثل (ذهبَ عبدُ أمّك) .

([٥٣]) المبرد، المقتضب، ٣٤٩/٤ .
([٥٤]) الأنباري، الإنصاف ٢٩٤/١ .
([٥٥]) السيوطي، الأشباه والنظائر، ١٦٥/٥ .
([٥٦]) السيوطي، همع الهوامع، ١٦٣/٣ .
([٥٧]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٠/١ .
[٥٨]() الأعشى، ديوانه، ١٨٣ .
([٥٩]) سيبويه، الكتاب، ٩٢/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٢/١. والأعلم الشنتمري، النكت، ٢٧٦/١. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧٨/١. والمبرد، المقتضب، ١٩٧/٤. والسيوطي، الأشباه والنظائر، ١٠٥/٢. والسيوطي، همع الهوامع، ٢٧٩/٤. والسيرافي، ما يحتمل الشعر من الضرورة، ص ٢٥٩. والعيني، المقاصد النحوية، ٣٧٨/٣ .
([٦٠]) سيبويه، الكتاب، ٩٢/١ .
[٦١]() الأعلم الشنتمري، النكت، ٢٧٦/١ .

وقال السيوطي مُعلّقًا على البيت: " فإنْ شئتَ قلت: أنَّث لأنّه أراد القناة، وإنْ شئتَ قلت: صدرُ القناةِ قناةٌ " [٦٢] .

فقد اكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث، قال المبرد: " أنَّث لأنّ الصّدر من القنـــاة "[٦٣] .

قال السيرافي: والشاهد أنَّه أنَّث (شَرِقَتْ) والفعل للصدر لأنَّه مُضاف إلى القنـــاة[٦٤].

واحتجّ أبو العباس (المبرد) في تجويز هذا المعنى وجودته في غير الشّعر بقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أعناقُهم لها خَاضعين﴾[٦٥] ، فذكر أنَّه أجرى (خاضعين) على الهاء والميم التي أُضيفتْ إلى الأعناق، واعتمد على أصحابها فقال: (فظلوا لها خاضعين)؛ فكذلك إذا قلت: (شَرِقَتْ صدرُ الفتاة) كأنَّك لم تذكر الصّدر واعتمدْتَ على ما أُضيف إليه الصدر[٦٦] .

الشاهد الخامس: قول الأعشى[٦٧] : [من الكامل]

فَكَأَنَّهُ لَهِقُ السَّراةِ كأَنَّهُ ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بسَوادِ[٦٨]

ذكره سيبويه في باب (مِنَ الفعل يُبْدَلُ فيه الآخرُ من الأول ويُجْرَى على الاسم كما يُجْرَى "أجمعون" على الاسم ...) ، واستشهد بقوله: (كأنَّه ما حاجبيه مُعَيَّنٌ)، حيث أبدل (حاجبيه) من الهاء التي هي اسم (كأنّ)، وزاد (ما) بين البدل والمبدل منه، وهذا للضرورة الشعرية ، حيث قال سيبويه: " يريد كأنَّ حاجبَيْهِ، فأبدل (حاجبيه) من (الهاء) التي في (كأنَّه)،و(ما) زائدة " [٦٩] .

وقد ذكر ذلك السيرافي حيق قال معلقًا على هذا البيت: والشاهد فيه بدل (الحاجبين) من الهاء التي في (كأنّه)، و(ما) زائدة [٧٠] .

وقال النحاس القول نفسه، فذكر أنّ هذا البيت حجة في البدل وإنَّما أراد: (كأنّه لهق السراة كأنّ حاجبيه)، و(ما) زائدة [٧١] . وقال الأعلم القول نفسه [٧٢] .

الشاهد السّادس: قول الأعشى[٧٣] : [من مجزوء الكامل]

ولا نُقَاتلُ بالعِصـ يِّ ولا نُرَامِي بالحجارة

([٦٢]) السيوطي، الأشباه والنظائر، ١٠٥/٢ .
([٦٣]) المبرد، المقتضب، ١٩٧/٤ .
([٦٤]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧٩/١ .
([٦٥]) سورة الشعراء ، آية ٤ .
[٦٦]() السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٢/١ .
([٦٧]) البيت للأعشى في سيبويه، الكتاب، ٢١٣/١ .
([٦٨]) سيبويه، الكتاب، ٢١٣/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ٧٨. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٩٠/١. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ٢٣٩٦/٥. والسيوطي، همع الهوامع، ٣٤٨/٥ .
([٦٩]) سيبويه، الكتاب، ٢١٤/١ .
([٧٠]) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤/٢ .
([٧١]) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ٧٨ .
([٧٢]) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٩٠/١ .
[٧٣]() الأعشى، ديوانه، ص ٧٨ .

إلا عُلالَةَ أَو بُدا هَةَ قارحٍ نَهْدَ الجُزَارَةْ[٧٤]

ذكر سيبويه في باب (ما جرى مجرى الفاعل ... في اللفظ لا في المعنى)، وجاء به شاهدًا على الفصل بين المضاف والمضاف إليه، حيث قال: " وممَّا جاء مفصولًا بينه وبين المجرور قول الأعشى ... البيتان "[٧٥] .

قال الأعلم: أضاف (علالة) إلى (قارح)، وأسقط التنوين من أجل الإضافة، وفصل بينها وبين (قارح) بـ (البداهة)، وهذا أجود من الذي مضى، لأنَّهما شيئان يتناولان المضاف تناولاً واحدً، ومثله يجوز في الكلام[٧٦] .

فمذهب سيبويه أنَّه فصل بين المضاف والمضاف إليه، وعنده أنّ (علالة) مضاف إلى (قارح)، و(بداهة) مضاف إلى شيء محذوف؛ كأنَّه قال: (إلا عُلالة قارح أو بداهته)[٧٧] .

ولكنّ المبرد له رأي آخر في ذلك حيث قال: " أراد: (إلا علالة قارح أو بداهة قارح) فحذف الأول لبيان ذلك في الثاني " [٧٨] .

فمذهب المبرد أنّ (عُلالة) مضاف إلى شيء محذوف، و(بداهة) مضاف إلى (القارح)، فعلى ما ذهب إليه المبرد لا يكون في البيت فصل بين المضاف والمضاف إليه، وإنّما يكون حذف المضاف إليه من الاسم الأول وهو يُرَادُ، كأنَّه قال: (إلا عُلالة قارح أو بداهة قارح) فحذف الأول لدلالة الثاني عليه[٧٩] .

وقال السيرافي مؤيدًا رأي سيبويه: والذي قاله سيبويه أليق؛ لأنّ الأشبه أن يحذف الثاني اكتفاءً بالأول؛ لأنّ الأول إذا ورد فحكمه أنْ يُوفّى حقّه من اللفظ[٨٠] .

الشاهد السّابع: قال الأعشى[٨١] : [من الكامل]

الوَاهِبُ المائةِ الهِجَانِ وعَبْدِها عُوذًا تُزَجِّى بَيْنَها أطْفَالَها[٨٢]

ذكر سيبويه في (باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فَعَلَ في المعنى، وما يعمل فيه)، وجاء به شاهدًا على أنَّه يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة:الجرُّ والنّصبُ[٨٣].

---

(٧٤) سيبويه، الكتاب، ٢٣٧/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه ٢٤/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٠٧/١. والأعلم الشنتمري، النكت ٤٠٠/١. والمبرد، المقتضب، ٢٢٨/٤. والعيني، المقاصد النحويّة، ٤٥٦/٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب ١٨٢٣/٤ .

(٧٥) سيبويه، الكتاب، ٢٣٧/١ .

(٧٦) الأعلم الشنتمري، النكت، ٤٠١/١ .

(٧٧) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٠٨/١ .

(٧٨) المبرد، المقتضب، ٢٢٨/٤ .

(٧٩) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٠٩/١ .

(٨٠) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٤/١ .

(٨١) الأعشى، ديوانه، ص ١٥٢. وقد ورد فيه برواية (تزجي خلفها أطفالها) .

(٨٢) سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٤٠/٢. والأعلم الشنتمري، النكت، ٤٠٤/١. والمبرد، المقتضب، ١٦٣/٤. وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١١٩/٢. والسيوطي، الأشباه والنظائر، ٤٣٩/٢. والسيوطي، همع الهوامع، ٢٧٥/٤ .

(٨٣) سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/١ .

قال ابن عقيل: يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة: الجرُّ والنّصبُ، نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو، وعمرًا)، فالجرّ مراعاة للفظ، والنّصب على إضمار فِعْلٍ - وهو الصحيح - والتقدير: (ويضرب عمرًا)، أو مراعاة لمحل المخفوض، وهو المشهور، وقد رُوِيَ البيت السابق بالوجهين: بنصب (عَبْد) وجرّه[٨٤] .

قال الأعلم: وإنَّما احتجّ سيبويه بهذا بعد أنْ صحّ القياس عنده في جواز الجرّ في الاسم المعطوف، فأنشد البيت ليرى ضربًا من المثال في المعطوف، وإنْ لم تكن له فيه حجّة قاطعة[٨٥].

وقد جوّز الفراء إضافة اسم الفاعل المعرّف بـ (أل) إذا كان للحال، أو للاستقبال نحو: (الضارب زيدٍ الآن أو غدًا)، واحتجّ بالقياس على البيت المذكور[٨٦] .

الشاهد الثامن: قول الأعشى[٨٧] : [من السريع]

أقولُ لمَّا جَاءَني فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاخِرِ[٨٨]

ذكره سيبويه في (باب من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ...)، وجاء به شاهدًا على أنَّه إذا حُذِف المضاف إليه من (سُبْحَانَ) تصبح معرفة وتمنع من الصرف لأنَّها في آخرها زيادتان كـ (عثمان) ونحوه ، حيث قال: " زعم الخطاب أنّ (سُبْحَانَ الله) كقولك: (بَرَاءَةَ اللهِ من السوء)، كأنَّه يقول: (أبرِّئُ براءةَ اللهِ من السُّوء)، وزعم أنّ مثله قول الشاعر:

أقول لمّا جاءني فخره سبحانَ من علقمةَ الفاخر

أي: براءة منه، وأمَّا ترك التنوين في (سُبْحانَ) فإنَّما ترك صرفُهُ لأنَّه صار عندهم معرفةً، وانتصابه كنصب (الحمدَ لله) "[٨٩] .

قال الأعلم: وأمّا (سُبْحَانَ الله) فإنَّه يُستعمل مضافًا وغير مضاف، وإذا لم يُضف تُرك صرفه لأنّه معرفة وفي آخره زيادتان، فهو كـ (عثمان) ونحوه[٩٠] .

وقال ابنُ النحّاس: " هذا حجّة أنَّه أفرد (سبحانَ) ونصبه لأنَّه مصدر ولم ينوّنه لأنَّه معرفة، ومعناه: براءة الله من علقمة " [٩١] .

ومثل ذلك قال السيرافي[٩٢] ، وابنُ السيرافي[٩٣] .

---

(٨٤) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٢١/٢-١٢٢ .

٨٥() الأعلم الشنتمري، النكت، ٤٠٥/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٤٠/٢ .

(٨٦) السيوطي، الأشباه والنظائر، ٤٣٨/٢ .

٨٧() الأعشى، ديوانه، ص ٩٤ .

(٨٨) سيبويه، الكتاب، ٢٨٨/١. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ١٠١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢١٤/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٠٢/١.والعلم الشنتمري، النكت، ٥٠١/١. والمبرد، المقتضب، ٢١٧/٣. والسيوطي، الأشباه والنظائر، ١٠٩/٢. والسيوطي،همع الهوامع، ١١٦/٣ .

(٨٩) سيبويه، الكتاب، ٣٨٨/١-٣٨٩ .

(٩٠) الأعلم الشنتمري، النكت، ٥٠١/١ .

(٩١) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٠١ .

(٩٢) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢١٤/٢ .

(٩٣) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٣٢/١ .

وقال السيوطي معلقًا على هذا البيت: " أرد (سبحان الله)، فحذف المضاف إليه، وأبقى المضاف بحاله "[٩٤] .

الشاهد التاسع: قول الأعشى[٩٥] : [من البسيط]

نَحْنُ الفَوَارِسُ يومَ الحِنْوِ ضاحِيةً جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ[٩٦]

ذكره سيبويه في باب (ما ينتصب من الأماكن والوقت)، وجاء به شاهدًا على نصب (جَنْبَيْ) على الظرفية المكانيّة[٩٧] .

وقال في معرض حديث عن ذلك: " ويُقال: (هما خَطَّانِ جَنَابَتَيْ أنْفِها)، يعني: الخطيْن اللذينِ اكتنفا جَنْبَيْ أنف الظبية " [٩٨] .

قال ابن السيرافي: الشاهد على أنَّه جعل (جَنْبَيْ فطيمة) ظرفًا، و(فطيمة) هذه هي فطيمة بنت شراحيل بن عوسجة من قوم الأعشى[٩٩] .

وقال الأعلم: نصب (جَنْبَي) على الظرف ، و(فطيمة) اسم موضع[١٠٠] .

ومثل ذلك قال النحاس[١٠١] . وقال أبو حيَّان: (وجَنْبَيْ فطيمة) موضع، وليس مما جُعِلَ ظرفًا بغير قياس[١٠٢] .

وقال السيوطي معلّقًا على هذا البيت: وسواء في جواز نصب ما ذكر على الظرف المُبْهَم والمُبَيَن [١٠٣] .

الشاهد العاشر: قول الأعشى[١٠٤] : [من الكامل]

لَئِنْ كُنْتَ في جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً وَرُقِّيْتَ أسْبَابَ السّمَاءِ بِسُلَّمِ[١٠٥]

ذكره سيبويه في باب (ما يكون من الأسماء صفة مفردًا، وليس بفاعل ولا صفة تشبَّه بالفاعل كالحسن وأشباهه)، وجاء به شاهدًا على النَّعت بأسماء العدد، حيث جاءت (ثمانين) نعتًا لـ (جُبّ) في البيت، حيث سيبويه:

---

[٩٤]() السيوطي، همع الهوامع، ١١٦/٣ .

([٩٥]) الأعشى، ديوانه، ص ١٤٩ .

([٩٦]) سيبويه، الكتاب، ٤٧٣/١. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٠٨. ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٧/١. والأعلم الشنتمري، النكت، ١٥/٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٤٣٢/٣. وابن مالك، شرح التسهيل، ٢٢٥/٢. والسيوطي، همع الهوامع ١٥١/٣ .

([٩٧]) سيبويه، الكتاب، ٤٧٣/١ .

([٩٨]) سيبويه، الكتاب ٤٧٣/١ .

([٩٩]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٧/١ .

([١٠٠]) الأعلم الشنتمري، النكت، ١٥/٢ .

([١٠١]) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٠٨ .

([١٠٢]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٤٣٢/٣ .

([١٠٣]) السيوطي،همع الهوامع، ١٥٢/٣ .

[١٠٤]() الأعشى، ديوانه، ص ١٨٢ .

([١٠٥]) سيبويه، الكتاب، ٢٦/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١١٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٤٩/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧٨/١. وابن عقيل، المساعد،٤١٢/٢. وابن مالك، شرح التسهيل، ٣١٥/٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٩٢٠/٤ .

" ويدلّك على ذلك قولُ العرب: أخذ بنو فلان من بني فلان إبلًا مائة، فجعلوا (مئة) وصفًا " [١٠٦]، ثم أرف بالبيت المذكور .

وقال النحّاس: هذا البيت حجّة في أنَّه جعل (ثمانين)، وهو اسمٌ بمنزلة الوصف، فأجراه على (الجبّ)، ولولا ذلك لقال: (ثمانون) كما نقول: (كنتُ في دارٍ خمسون ذراعًا طولُها)[١٠٧] .

قال الأعلم: " فنعت بـ (ثمانين) كأنَّه قال: (في جُبّ طويل) " [١٠٨] .

وقد أورد ابنُ مالك [١٠٩] شاهدًا على النَّعت باسم العدد من الحديث الشريف، وهو قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " النَّاس كإبل مائة " [١١٠] .

وذكر القول نفسه ابن عقيل[١١١] ، وأبو حيَّان[١١٢] .

الشاهد الحادي عشر: قول الأعشى [١١٣]: [من المتقارب]

فَإِمَّا تَرَى لِمّتِي بُدِّلَتْ فَإِنَّ الحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا [١١٤]

ذكره سيبويه في باب (ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات ... مجرى الفعل)، وجاء به شاهدًا على جواز تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث في الضّرورة الشّعريّة، حيث قال: " وهذا في الشّعر أكثر من أنْ أُحصيه لك، ومن قال: (ذَهَبَ فلانةُ) قال: (أذاهبٌ فلانةُ) و(أحاضرٌ القاضِيَ امرأةٌ)، وقد يجوز في الشّعر (موعظةٌ جاءنا)، كأنَّه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء " [١١٥] .

فالشاهد في هذا البيت قوله: (إنّ الحوادث أودى بها) حيث لم تلحق تاء التأنيث الفعل الذي هو (أودى) مع كونه مسندًا إلى ضمير مستتر عائد إلى اسم مؤنّث، وهو (الحوادث)، وذلك للضرورة الشّعريّة، وكان القياس أنْ يقول: (أودتْ) .

وقد ذكر العيني أنَّه لم يقل: (أودتْ بها) لأنَّ تأنيث (الحوادث) مجازيّ؛ لأنَّه جمع، والجمع واسم الجمع واسم الجنس كلّها تأنيث مجازيّ لأنَّهنَّ في معنى الجماعة، والجماعة مؤنّث مجازيّ، ولأجل هذا جاز التأنيث في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُـــــوح﴾[١١٦] ، والتذكير أيضًا نحو: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾[١١٧] ، و(قام الرّجال)

---

(١٠٦) سيبويه، الكتاب، ٢٦/٢ .
(١٠٧) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١١٣ .
(١٠٨) الأعلم الشنتمري، النكت، ٤٩/٢ .
(١٠٩) ابن مالك، شرح التسهيل، ٣١٥/٣ .
(١١٠) البخاري، صحيح البخاري، كتاب (الرقاق)، باب(رفع الأمانة)، حديث رقم(٦٠١٨)، ٣٢٨/٣ .
(١١١) ابن عقيل، المساعد، ٢١٤/٢ .
(١١٢) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٩٢٠/٤ .
(١١٣)() الأعشى، ديوانه، ص ٢٣ .
(١١٤) سيبويه، الكتاب، ٤١/٢. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٣/١. والأعلم الشنتمري، النكت، ٥٩/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١١٤. والأشموني، شرح الأشموني، ٣٩٩/١. والشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٢٧٤/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٤٠٣/١. والعيني، المقاصد النحويّة، ٤٦٨/٢. والسيرافي، ما يحتمل الشعر ٢٦٣ .
(١١٥) سيبويه، الكتاب، ٤١/٢ .
(١١٦) سورة القمر، آية ٩ .
(١١٧) سورة الأنعام، آية ٦٦ .

و(أورقت الشجر)، ﴿وقَالَ نِسْوَةٌ﴾[١١٨] ، فإنْ قلت: لِمَ لَمْ يقلْ: (أودتْ بها) لأنَّ الوزن لم يتغيّر؟ قلت: لأنّ القافية مؤسسة والتأسيس هو الألف الواقع قبل حروف الروي بحرف متحرّك كألف (عالم)[١١٩] .

وقال السيرافي: ذهب بـ (الحوادث) مذهب (الحدثانِ)[١٢٠]، وهذا الباب إذا تقدّم الفعل فيه لم يستقبح تذكير المؤنّث فيما ليس بحيوان، كقوله عزّ وجلّ ﴿وَأَخَذَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾[١٢١] ، و﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّهِ﴾[١٢٢] ، لأنَّ الفعل إذا تقدَّم فهو عارٍ من علامة الاثنين والجماعة، فشبَّهوا تعريته من علامة التَّأنيث بذلك[١٢٣] .

وقال الأعلم: فجعل (الحوادث) بمعنى(الحدثان)، فلذلك حذف التاء من (أودت)، ولو أثبتنا هنا لاتّزن البيت، ولكن القصيدة مردفة بألف، فلو أتى بتاء التأنيث لم يستقم أنْ يكون البيت من القصيدة [١٢٤] .

ممَّا سبق يتّضح أنّ في هذا البيت شاهدًا على جواز حذف تاء التَّأنيث من الفعل للضرورة الشّعريّة مع المؤنَّث المجازي، وأنَّه حذف تاء التَّأنيث تشبيهًا بحذف علامة المثنى والجمع من الفعل إذا تقدّم .

الشاهد الثاني عشر: قول الأعشى[١٢٥]: [من المتقارب]

وَكَمْ دُوْنَ بَيْتَكَ من صَفْصَفٍ ودَكْدَاكِ رَمْلٍ وأعْقَادِهَـــا
وَوَضْعِ سِقَاءٍ وَإِحْقَابِـــهِ وَحَلِّ حُلوسٍ وإغْمَادِهَا[١٢٦]

ذكره سيبويه في باب (إجراء الصفة فيه على الاسم في بعض المواضع أحسن ...)، وجاء به شاهدًا على عطف المعرفة على النَّكرة، حيث قال: " هذه حجّة لقوله: (ربَّ رجلٍ وأخيه) فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرةً وحدَه، ولا يوصف به نكرةٌ، ولم يحتمل عندهم أنْ يكون نكرةً، ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرةً، حتى يكون أول ما يَشغلُ به العاملَ نكرةً، ثم يُعطف عليه ما أضيف إلى النكرة "[١٢٧] .

قال الفارسي: قوله: (وأعقادِها) عَطْفٌ على (صفصف)،و(أعقادها) معرفة، و(صفصف) نكرة، لأن (مِنْ) لا يجر في (كَمْ) إلا نكرة [١٢٨].

وقال ابن السيرافي: والشاهد فيه على قوله: وأعقادِها) عَطَفَهُ على المجرور بـ (مِنْ) و(مِنْ) لا تدخل في هذا الموضع إلا على نكرة؛ كما أنّ (رُبَّ) لا تدخل إلا على نكرة، فلمَّا أدخل (مِنْ) على النكرة عطَف على النكرة ما هو مضاف إلى ضمير النكرة كما فعل في (رُبَّ رجل وأخيه)، كأنَّه قال: (من صفصفٍ ومن دكداك

---

(١١٨) سورة يوسف، آية ٣٠ .
(١١٩) العيني، المقاصد النحوية، ٤٦٨/٢ .
١٢٠() أي: المثنى .
(١٢١) سورة هود، آية ٦٧ .
(١٢٢) سورة البقرة، آية ٢٧٥ .
(١٢٣) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٣/١. والسيرافي، ما يحتمل الشعر من الضرورة، ٢٦٤ .
(١٢٤) الأعلم الشنتمري، النكت، ٥٩/٢ .
١٢٥() الأعشى، ديوانه، ص ٦١-٦٢ .
(١٢٦) سيبويه، الكتاب، ٥١/٢. والفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ٢٥٥/١. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٨٨/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١١٥. والأعلم الشنتمري، النكت، ٤٥/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٤٠٠/١ .
(١٢٧) سيبويه، الكتاب، ٥٢/٢ .
(١٢٨) الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ٢٥٥/١ .

رجلٍ وأعقادها)، وكذا الشاهد في قوله: (وَوَضْع سِقاءٍ وإحْقَابِهِ)، الهاء تعود إلى (السقاء)، وكذا (حَلَّ حُلُوسٍ وإغمادها) يعود الضمير فيه إلى (الحلوس)[١٢٩] .

وكذا قال السيرافي[١٣٠] ، والنَّحّاس[١٣١] ، والأعلم[١٣٢] .

أي أنّ المسوّغ في عطف المعرفة على النكرة فيما سبق هو اتّصال هذه النكرة بـ (مِنْ)، فلمَّا أدخل (مِنْ) على النكرة عطف على النكرة ما هو مضاف إلى ضمير النكرة.

وقوله: (أعقادها) و(إحقابه) و(إغمادها) حَمَلَها كلها على معنى التنكير، لأنَّها معطوفة على (صفصف) الواقعة موقع المنصوب على التمييز .

الشاهد الثالث عشر: قول الأعشى[١٣٣]: [من البسيط]

في فِتْيَةٍ كسُيوفِ الهِنْدِ قد علمُوا أنْ هالِكٌ كلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ[١٣٤]

ذكره سيبويه في باب(الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده)، وجاء به شاهدًا على تخفيف (أنَّ) وحذف اسمها المضمر، والمضمر هو ضمير الشَّأن وخبرها جملة اسميَّة، حيث قال: " فإنَّ هذا على إضمار الهاء، لم يحذفوا لأنْ يكون الحذفُ يُدخله في حروف بمنزلة (إنّ) و(لكنّ)، ولكنهم حذفوا كما حذفوا الإضمار، وجعلوا الحذف علمًا لحذف الإضمار في (إنَّ)[١٣٥] .

فالشاهد في قوله: (أنْ هالك كل من يحفى)، حيث أضمرَ اسم (أنْ) المخفَّفة، والتقدير: (أنَّه هالكٌ كلّ من يحفى)، فخبر (أنْ) جملة (كل من يحفى وينتعل هالك)، فـ (كلّ) مبتدأ مؤخّر، و(هالك) خبر مقدَّم لـ (كل) .

قال السيرافي: (أنَّ) المفتوحة المشدَّدة إذا خُفِّفَتْ ووليها ما يقوم بنفسه من مبتدأ وخبر وفعل وفاعل، أو نحو ذلك، فإنَّ اسمها محذوف، وجعلوا الحذف علمًا لحذف الإضمار في (إنَّ) كما فعلوا ذلك في (كأنَّ)، وليس بمنزلة (إنَّ) المكسورة و(لكنَّ) المشدَّدة؛ لأنّ (إنَّ) المكسورة و(لكنَّ) يدخلان على المبتدأ فينصبانه، ولا يغيّران معنى المبتدأ، فإذا خُفِّفَتْ أو أُبطِل عملها صار الاسم بعدها مرفوعًا بالابتداء، ولا يحتاج فيهما إلى تقديم اسم لهما محذوف[١٣٦] .

وقال القول نفسه الأعلم[١٣٧] .

ففي النصّ السابق يحدّثنا السيرافي عن (أنْ) المخفَّفة من الثقيلة، وأنّ اسمها يكون محذوفًا، وخبرها يكون جملةً، وأنّ حكم الجملة بعدها يختلف عن حكمها بعد (إنَّ) المكسورة و(لكنَّ) المشدَّدة .

---

(١٢٩) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٤٠١/١ .

(١٣٠) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٨٨/٢ .

(١٣١) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١١٥ .

(١٣٢) الأعلم الشنتمري، النكت، ٦٥/٢ .

(١٣٣) الأعشى، ديوانه، ١٤٧ . وروايته: في فتية كسيوف الهند قد علموا أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

(١٣٤) سيبويه، الكتاب، ١٣٧/٢. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٤٦٧/٢. والأعلم الشنتمري، النكت، ١١٦/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٧٠/٢. والفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ٢٧٢/٢. والمبرد، المقتضب، ٩/٢. والعيني، المقاصد النحويّة، ٢٩٤/٢. والأنباري، الإنصاف، ١٩٩/١. والسيوطي، همع الهوامع، ١٨٥/٢ .

(١٣٥) سيبويه، الكتاب، ١٣٧/٢ .

(١٣٦) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٤٦٧/٢ .

(١٣٧) الأعلم الشنتمري، النكت، ١١٦/٢ .

الشاهد الرابع عشر: قول الأعشى[١٣٨]: [من المنسرح]

إنّ مَحَلًّا وإنّ مُرْتَحَلًا وإنَّ في السَّفر ما مَضَى مَهَلًا[١٣٩]

ذكره سيبويه في باب (ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة)، وجاء به شاهدًا على جواز حذف خبر (إنَّ) للعلم به، وذلك سواء كان الاسمُ معرفة أم نكرة، كرّرت (إنّ) أم لا، حيث قال: " ويقول الرجل للرجل: (هل لكم أحدٌ إنَّ النَّاسَ ألْبٌ عليكم)، فيقول: (إنَّ زيدًا) و(إنَّ عمرًا)، أي: لنا " [١٤٠]

فالشاهد في هذا البيت في قوله: (إنَّ محلًّا وإنَّ مرتحلًا) حيث حذف خبر (إنَّ) وهو ظرف لقرينة، والتقدير: (إنَّ لنا محلًّا)، يعني: في الدنيا ما عشنا، وإنَّ لنا مرتحلًا إلى الآخرة إذا فنينا [١٤١] .

وقال القول نفسه النحّاس[١٤٢] ، والسيرافي[١٤٣] .

وقد ذكر أبو حيَّان الخلاف في هذه المسألة، حيث قال بأنَّه في حذف خبر (إنَّ) وأخواتها للعلم به ثلاثة مذاهب، أحدها: الجواز، وسواء أكان معرفةً أم نكرة، وهو مذهب سيبويه، والثاني: مذهب الكوفيين اختصاص جواز حذفه بأن يكون نكرةً، والثالث: مذهب الفراء جواز حذفه معرفة كان أو نكرة إلا أنَّه اشترط لجواز حذفه تكرير (إنَّ)[١٤٤] .

وقد أيَّدَ أبو حيَّان مذهب سيبويه، حيث قال: والصحيح مذهب سيبويه، ويجوز: (إنّ رجلًا وزيدًا)، خلافًا للكوفيين، وإنَّ رجلًا أخاك على حذف الخبر، على حذف الخبر، وفاقًا لهشام والبصريين، وخلافًا للفراء[١٤٥] .

وقد جاء قول المبرّد أيضًا موافقًا لقول سيبويه، حيث قال المبرد: والمعرفة والنكرة ها هنا واحد، وإنَّما تحذف إن علم المخاطب ما تَعْنِي بأن تقدّم له خبرًا،أو جرى القول على لسانه [١٤٦].

وقد ردّ السيوطي مذهب الكوفيين والفرَّاء بالسماع، بقوله تعالى: ﴿إنَّ الَّذين كَفَرُوا بالذِّكْرِ لمَّا جَاءَهُم﴾[١٤٧] ، الآية، أي: يُعّذَّبُون [١٤٨] .

حيث حذف خبر (إنَّ) هنا ولم يكن اسمها نكرة ولا تكرَّرت (إنَّ) .

الشاهد الخامس عشر: قول الأعشى[١٤٩] : [من المتقارب]

---

[١٣٨]() الأعشى، ديوانه، ص ١٧٠ .

([١٣٩]) سيبويه، الكتاب، ١٤١/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٢٥، وشرح كتاب سيبويه ٢٦٩/٢، والنكت ١١٨/٢، والتعليقة على كتاب سيبويه ٢٩٢/١، والمقتضب ١٣٠/٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٢٤٩/٣. والسيوطي، الأشباه والنظائر،٣٢٩/٢. والسيوطي، همع الهوامع، ١٦١/٢ .

([١٤٠]) سيبويه، الكتاب، ١٤١/٢ .

([١٤١]) الأعلم الشنتمري، النكت، ١١٨/٢ .

([١٤٢]) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٢٥ .

([١٤٣]) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٤٦٩/٢ .

([١٤٤]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٢٤٩/٣ .

([١٤٥]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٢٤٩/٣ .

[١٤٦]() المبرد، المقتضب، ١٣٠/٤ .

([١٤٧]) سورة فصلت، آية ٤١ .

([١٤٨]) السيوطي، همع الهوامع، ١٦١/٢ .

[١٤٩]() الأعشى، ديوانه، ص ٨٢ .

تَقُولُ ابْنَتِي حِيْنَ جَدَّ الرّحِيْلُ فَأَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرَحْتَ جَارَا[١٥٠]

ذكره سيبويه في باب (ما ينتصب انتصابَ الاسم بعدَ المقادير)، وجاء به شاهدًا على جواز جرّ التمييز بـ (مِنْ)، حيث قال: فكأنه قال (فكفى بك جارًا)، وإنَّما يريد (كفيتَ جارًا) ودخلته هذه الهاءُ، ومه (أكرمْ به رجلًا) [١٥١] .

فـ (جارًا) وإنْ كان فاعلًا معنىً إذْ المعنى: عَظُمْتَ جارًا ، إلّا إنَّها غير محوّلة عن الفاعل صناعة، فيجوز دخول (من) عليها فتقول: (من جارٍ) [١٥٢] .

فقوله: (ربًّا) و(جارًا) فإنَّهما تمييزان يجوز جرّهما بـ (من) لأنَّهما وإنْ كانا في المعنى فاعلين، لكنّهما غير محوّلين عن الفاعل صناعةً .

فالتمييز إنْ كان فاعلًا في المعنى ومحوّلًا عن الفاعلية صناعة كـ (طاب زيد نفسًا) أصله: (طابتْ نفسُ زيدٍ)، ففي هذه الحالة يُمتنع جرّه بـ (من)، أمَّا إنْ كان فاعلًا في المعنى ولكنّه غير محوّل عن الفاعليّة فيجوز جرّه بـ (من)، وذلك كما في البيت المذكور .

قال النّحّاس مُعلّقًا على هذا البيت: كأنَّه قال: (كفى بك جارًا)،تعجّب منه فعمل (أبرحتَ) في (جار) عمل (عشرين) في (درهم)، حين تقول: (عشرون درهمًا)[١٥٣] .

الشاهد السّادس عشر: قول الأعشى[١٥٤] : [من الطويل]

لَقَدْ كانَ في حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتَهُ تُقَضَّى لُباناتٌ ويَسْأمُ سائِمُ[١٥٥]

ذكره سيبويه في (باب الفاء)، وجاء به شاهدًا على رفع الفعل (يسأم) لأنّ أول الكلام خبر، والرفع بالعطف على (تُقَضّى)، حيث قال: " وسألتُ الخليل عن قول الأعشى: (لقد كان في حول ...، البيت) فرفعه وقال: لا أعرف فيه غيره؛ لأنّ أول الكلام خبرٌ، وهو واجبٌ، كأنَّه قال: حولٌ تُقضَّى لُباناتٌ ويسأمُ سائمُ " [١٥٦] .

وقال الخليل: الرّفع لا غير؛ لأنَّه ليس بجواب لاستفهام ولا نهي ولا أمر ولا جحود، وإنَّما هو عطف [١٥٧] .

وقال المبرد: يرفع (يسأم) لأنَّه عطفه على فعل وهو (تُقضّى) فلا يكون إلا رفعًا [١٥٨].

---

(١٥٠) سيبويه، الكتاب، ١٧٧/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٣٠. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣/٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٦٢٩/٤. والشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٧٠٤/٢ .

(١٥١) الكتاب ١٧٦/٢-١٧٧ .

(١٥٢) الشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٧٠٥/٢ .

(١٥٣) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٣٠ .

١٥٤() الأعشى، ديوانه، ص ١٧٧ .

(١٥٥) سيبويه، الكتاب، ٣٨/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٢٧/٣. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٦١. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣٠/٢. والمبرد، المقتضب، ٢٥/٢ .

(١٥٦) سيبويه، الكتاب، ٣٨/١-٣٩ .

(١٥٧) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٦١ .

(١٥٨) المبرد، المقتضب، ٢٥/٢ .

قال الأعلم: وقد رُوي: تُقضّى لبانات ويسأمَ، بالنصب على إضمار (أنْ) والعطف على (تُقضّى)[١٥٩] .

فالفعل (يسأم) عند سيبويه والخليل والمبرد ليس فيه إلا الرفع بالعطف على (تُقضّى)، وذلك لأنَّ أول الكلام خبر، وليس استفهامًا ولا نهيًا ولا أمرًا ولا جحودًا؛ ولأنَّه إذا كان أول الكلام استفهامًا أو نهيًا أو أمرًا أو جحودًا فيكون الوجه هنا النَّصب بـ (أنْ) مضمرة، أمَّا الأعلم فقال بأنَّه قد رُوي بالنصب على إضمار (أنْ) . وذلك كما يتّضح ممَّا سبق .

الشاهد السّابع عشر: قول الأعشى[١٦٠]: [من الطويل]

ثُمَّتَ لا تَجْزونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ ولكنْ سَيَجْزِيْنِي الإلَهُ فَيُعْقِبَا[١٦١]

ذكره سيبويه في (باب الفاء) أيضًا، وجاء به شاهدًا على نصب الفعل (يعقبا) بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا للضرورة الشعريّة؛ لأنّ فاء السّببيّة غير مسبوقة بنفي أو طلب، حيث قال: وقد يجوز النَّصبُ في الواجب في اضطرار الشّعر، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب، وذلك لأنَّك تجعل (أنْ) العاملةَ، فهو ممَّا نُصِبَ في الشّعر اضطرارًا، وهو ضعيف في الكلام[١٦٢] .

وقال السيرافي القول نفسه[١٦٣] . وقال الأعلم: ويجوز أن يريد النون الخفيفة، وهو أسهل في الضرورة [١٦٤].

وعلى قول الأعلم يكون البيت لا ضرورة فيه، ولا توجد (أنْ) مضمرة، ويكون الفعل (يعقبا) مبنيًّا لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة .

الشاهد الثّامن عشر: قول الأعشى[١٦٥]: [من الوافر]

فَقُلْتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنَّ أنْدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ[١٦٦]

ذكره سيبويه في (باب الواو)، وجاء به شاهدًا على نصب الفعل بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعيّة، حيث إنَّ الفعل (أدعوَ) منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا لأنَّه جاء بعد واو المعيَّة المسبوقة بـأمر، والأمر في قوله: (ادعِي)[١٦٧] .

قال الشيخ خالد الأزهري:" (أدْعُوَ) مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد الواو"[١٦٨] .

---

(١٥٩) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣١/٢ .

١٦٠() الأعشى، ديوانه، ص ٩ .

(١٦١) سيبويه، الكتاب، ٤٠/٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣١/٢. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٣٥/٣. والسيرافي، ما يحتمل الشعر من الضرورة، ص ٢٤٤. وابن مضاء، الردّ على النحاة، ص ١١٩ .

(١٦٢) سيبويه، الكتاب، ٣٩/٣ .

(١٦٣) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٣٥/٣ .

(١٦٤) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣١/٢ .

١٦٥() البيت للأعشى في العيني، المقاصد النحويَّة، ٣٩٢/٤. وسيبويه، الكتاب، ٤٧/٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣٤/٢. وابن مضاء، الرد على النحاة، ص ١٢٤ .

(١٦٦) سيبويه، الكتاب، ٤٧/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٩٨/٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣٤/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٦٢. والشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٣٢٥/٤، وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٧٩. وابن هشام، أوضح المسالك، ١٦٦/٤. والسيوطي، همع الهوامع، ٢٦/٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ٤٣/٢ .

(١٦٧) سيبويه، الكتاب، ٤٧/٣ .

(١٦٨) الشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٣٢٥/٤ .

وقال الأعلمُ: نصب(وأدْعُوَ) لأنَّه جواب الأمر[١٦٩]، كما ذكر الأعلمُ رواية أخرى للبيت، حيث قال: ويُروى: (وادْعُ) عطفًا على معنى (لتَدْعِي)، و(لأَدْعُ)[١٧٠] . وهو في هذه الرواية لم ينصب، بل يكون على الأمر بحذف اللام [١٧١] .

الشاهد التاسع عشر: قول الأعشى[١٧٢]: [من البسيط]

إنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُوا فَإنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ[١٧٣]

ذكره سيبويه في (باب أو)، والشاهد فيه في قوله: (أو تنزلون)، حيث جاء الفعل مرفوعًا، وذلك إمَّا بالعطف على التّوهّم، أو أنَّه مرفوع على الابتداء ، حيث قال سيبويه: وسألتُ الخليل عن قول الأعشى:

إنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُوا فَإنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

فقال: الكلام ها هنا على قولك: أيكون كذا أو يكون كذا، لمَّا كان موضعُها لو قال فيه(أتركبون) لم يَنقض المعنى، وأمَّا يونس فقال: أرفعه على الابتداء، كأنَّه قال: (أو أنتم نازلون)، وقول يونس أسهل[١٧٤] .

فسيبويه نقل عن الخليل أنّ هذا محمول على المعنى، كأنَّه قال: أتنزلون أو تركبون ؟ قال ابنُ هشام[١٧٥] : وجعل سيبويه ذلك من العطف على التّوهّم، قال: فكأنَّه قال: (أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون فنحن معروفون بذلك)، يعني: عطف (أتنزلون) على توهّم (أتركبون) .

أمَّا يونس فيرفعه على الابتداء كأنَّه قال: (أو أنتم تنزلون)، فعطف الجملة الاسميّة على جملة الشّرط، قال سيبويه[١٧٦] معلّقًا على قول يونس: وقول يونس أسهلُ .

قال الفارسي: " وإنَّما كان قوله أسهل لأنّ الجزاء لا يقع موقع الاستفهام، وإنَّما تقع حروف الاستفهام مواقع، فيجازى بها " [١٧٧] .

قال السيرافي: وفيه قول ثالث، وهو عندي أسهل من هاذين القولين، وهو أنْ تقدّر في موضع (إنْ تركبوا) (إذا تركبون)؛ لأنّ (إنْ) و(إذا) يجازى بهما وهما مقارنان في معنى ما يريده المتكلم، وإنْ كان بعد (إنْ) مجزوم، وبعد (إذا) مرفوع، فإذا قدّرنا (إنْ تركبوا) بمعنى: (إذا تركبون) عطفنا (أو تنزلون) عليه في التقدير[١٧٨] .

الشاهد العشرون: قول الأعشى[١٧٩] : [من الخفيف]

---

(١٦٩) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣٤/٢ .
(١٧٠) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٣٤/٢ .
(١٧١) العيني، المقاصد النَّحويّة، ٣٩٣/٤ .
١٧٢() الأعشى، ديوانه، ص ١٤٩ . والرواية فيه : (قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا) .
(١٧٣) سيبويه، الكتاب، ٥٧/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤٦/٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٢٤٠/٢. والفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ١٦٦/٢ .
(١٧٤) سيبويه، الكتاب، ٥٦/٣-٥٧ .
(١٧٥) ابن هشام، مغني اللبيب، ٥٠٦/٢ .
(١٧٦) سيبويه، الكتاب، ٥٧/٣ .
١٧٧() الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ١٦٧/٢ .
(١٧٨) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤٦/٣ .
١٧٩() الأعشى، ديوانه، وروايته: (من يَلُمْني على بني ابنة حسان) .

إنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتِ حَسَّانَ ألْمَهُ وَأعْصِهِ فِي الخُطُوبِ[١٨٠]

ذكره سيبويه في باب (ما تكون فيه الأسماءُ التي يجازى بها بمنزلة " الذي ")، وجاء به شاهدًا على حذف اسم (إنَّ) الذي هو ضمير الشَّأن، حيث قال: وقد جاء في الشّعر(إنَّ مَنْ يَأتِنِي آتِهِ) كقول الأعشى: (إنّ من لام ... البيت)، فزعم الخليل أنَّه جازى حيث أضمر الهاء، وأراد: إنَّه[١٨١] .

قال الشلوبين: أراد: إنَّه، فأضمر الهاء في (إنَّ) وجازى بـ (مَنْ)[١٨٢] .

وقال ابنُ هشام: إنَّ التقدير: إنَّه، أي: الشّأن؛ لأنّ اسم الشرط لا يعملُ فيه ما قبلَـهُ[١٨٣] .

وقال السيوطي: انجزام (أَلْمَهُ) دلّ أنَّ (مَنْ) شرطيّة، وإذا كانت شرطيّة لم يكن بدّ من الفصل بينها وبين (إنَّ)، لأنّ أسماء الشرط حكمها حكم أسماء الاستفهام في أنّ العامل فيها يقع بعدها كقولك: (أيّهم تكرِم أكْرِم)، كما تقول إذا استفهمت: (أيّهم أكرمت؟) [١٨٤] .

يتّضح ممَّا سبق أنَّه فُصِلَ بين (إنّ) و(مَنْ) الشرطيّة باسم (إنّ) المحذوف، وأنَّه لا بدّ من هذا الفصل، لأنّ اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله، والدّليل على أنّ (مَنْ) شرطيّة جزم الفعل (ألمه) في جواب الشرط .

الشاهد الحادي والعشرون: قول الأعشى[١٨٥]: [من الطويل]

ومَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبـــا
وتُدْفَنَ مِنْهُ الصّالِحَاتُ وإنْ يُسِـــــئْ يَكُنْ ما أَسَاءَ النَّارَ في رَأسِ كَبْكَبَا[١٨٦]

ذكره سيبويه في باب (ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما)، وجاء به شاهدًا على جواز نصب الفعل الواقع بعد الشرط والجزاء بـ (أنْ) مضمرة، حيث قال: واعلم أنّ النّصب بالفاء والواو في قوله: (إنْ تأتِنِي آتِكَ وأُعْطِيك) ضعيف، فهو يجوز وليس بحدّ الكلام ولا وجهِه، إلا أنَّه في الجزاء صار أقوى قليلًا؛ لأنَّه ليس بواجب أنَّه يفعل، إلا أنْ يكون من الأول فعلٌ، فلمّا ضارع الذي لا يُوجِبُه كالاستفهام ونحوه، أجازوا فيه هذا على ضعفه، وقول الأعشى السابق مما جاز فيه النصب[١٨٧] .

فالشاهد في قوله: (وتُدْفَنَ)، حيث نصب الفعل بـ (أنْ) مضمرة؛ لأنّ جواب الشرط قبله، وإنْ كان خبرًا، فإنَّه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول، فأشبه غير الواجب، فجاز النّصب في مثل ما عُطِف عليه لذلك .

وقد ذكر ذلك أيضًا المبرد حيث قال: " فإنْ قلت: مَنْ يأتِنِي آته فأكرمْهُ، كان الجزمُ الوجهَ، الرفع جائز على القطع على قولك (فأنا أكرمُه)، ويجوز النَّصبُ وإنْ كان قبيحًا؛ لأنّ الأول ليس بواجب إلا بوقوع غيره،

---

(١٨٠) سيبويه، الكتاب، ٨٣/٣. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٧٥/٢. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٧١/٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٥٥/٢. والفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ٧٩/٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ٣٦٢/٢. والسيوطي، الأشباه والنظائر، ٤٥/٢ .

(١٨١) سيبويه، الكتاب، ٨٣/٣ .

(١٨٢) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٥٥/٢ .

(١٨٣) ابن هشام، مغني اللبيب، ٣٦٣/٢ .

(١٨٤) السيوطي، الأشباه والنظائر، ٤٥/٢ .

١٨٥() الأعشى، ديوانه، ص ٨ .

(١٨٦) سيبويه، الكتاب، ١٠٦/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٨٩/٣. والأعلم الشنتمري، النكت، ٣٦٥/٢. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٦٨. والمبرد، المقتضب، ٢١/٢ .

(١٨٧) سيبويه، الكتاب، ١٠٦/٣ .

وقد قُرئ هذا الحرف على ثلاثة أضرُب ﴿وإنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُمْ أو تُخْفُوه يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[١٨٨]، بالجزم والرفع والنّصب " [١٨٩] .

فالفعل (فيغفر) في الآية السابقة جاء بعد فعل الشرط وجوابه ، وقد قُرئ بالجزم والرفع والنصب، لجواز الأوجه الثلاثة، مثله مثل الفعل (وتُدْفَن) .

قال النحاس: " نصب (وتُدْفَنَ) ويجوز فيه الجزم والرفع، فالنصب على إضمار (أنْ)، والجزم على العطف، والرفع على الابتداء، والمعنى: أنَّه من اغترب ذلّ فإنْ أحسَنَ دُفنَ وإنْ أساء أذيع وصارت السيئة نارًا في رأس جبل يشهّر بها " [١٩٠] .

وقال الأعلم: نصب (تُدفنَ) لأنَّه حُمل على المعنى كأنَّه قال: (لا يزلْ يرى مصارعَ) مظلوم، يعني: نفسه، وأن تُدفنَ منه الصالحاتُ [١٩١] .

الشاهد الثاني والعشرون: قول الأعشى[١٩٢] : [من الطويل]

بآيَةِ تُقْدمونَ الخَيْلَ شُعْثًا كأنَّ على سَنَابِكِهَا مُدَامَا[١٩٣]

ذكره سيبويه في باب (ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء)، وجاء به شاهدًا على إضافة (آية) بمعنى (علامة) إلى الفعل، حيث قال: " وممَّا يُضاف إلى الفعل أيضًا قولك: (ما رأيتُهُ مُنْذُ كان عندي، ومذ جاءني)، ومنه أيضًا (آية) " [١٩٤] .

قال الأعلم: " أضاف (آية) إلى الفعل (تقدمون)؛ لأنَّ معناها علامة من الزمان، فأضيف إلى الفعل كما يُضاف الزّمان إليه " [١٩٥] .

وقال الرضيّ: " (آية) بمعنى (علامة)، يجوز إضافتها إلى الفعلية لمشابهتها الوقت، لأنَّ الأوقات علامات، يُوقَّت بها الحوادث، ويُعيَّنُ بها الأفعال، لكن لمّا كانت (ريث) و(آية) دخيلين في معنى الزَّمان أضيفا إلى الفعلية في الأغلب مصدّرة بحرف مصدري " [١٩٦] .

---

(١٨٨) سورة البقرة ، آية ٢٨٤ .
(١٨٩) المبرد، المقتضب، ٢١/٢ .
(١٩٠) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٦٨ .
(١٩١) الأعلم، النكت، ٣٦٥/٢ .
(١٩٢) البيت للأعشى في السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٣٠/٣. والبغدادي، خزانة الأدب، ٥١٢/٦ ، وهو غير موجود في ديوانه .
(١٩٣) سيبويه، الكتاب، ١٠٧/٣، والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٣٠/٣. والأعلم، النكت، ٣٨٢/٢. والرضي، شرح الرضي على الكافية، ١١٢/٤. وابن عقيل، المساعد، ٣٥٧/٢. وابن مالك، شرح التسهيل، ٢٨٥/٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٨٣٣/٣. وابن هشام، مغني اللبيب ٧٨/٢ .
(١٩٤) سيبويه، الكتاب، ١٣٦/٣ .
(١٩٥) الأعلم الشنتمري، النكت، ٣٨٢/٢ .
(١٩٦) الرضي، شرح الرضي على الكافية، ١١٢/٤ .

وذهب ابنُ جنّي[١٩٧] إلى أنَّ ذلك على تقدير (ما) المصدريّة، ولا يجيز إضافة (آية) إلى الفعل، وقال: إنَّما تُضاف إلى المفرد نحو: ﴿آيَة مُلْكِهِ أنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾[١٩٨] .

ومذهب سيبويه أنَّ إضافة (آية) إلى الفعل يطرد في الكلام وفي الشعر[١٩٩] .

ومذهب المبرد أنَّ ذلك لا يَطَّرِدُ بل يُقتصر فيه على السماع [٢٠٠] .

وقال ابنُ مالك: تُضاف إلى الفعل المتصرّف مجرّدًا أو مقرونًا بـ (ما) المصدريّة وبـ (ما) النَّافية [٢٠١] .

الشاهد الثالث والعشرون: قول الأعشى[٢٠٢] : [من البسيط]

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ رَيْبَ المَنُونِ ودَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِلُ[٢٠٣]

ذكره سيبويه في باب من أبواب "أنْ" التي تكون والفعلَ بمنزلة مصدر)، وجاء به شاهدًا على حذف حرف الجرّ قبل (أنْ) المصدريَّة، حيث قال: واعلم أنَّ اللام ونحوها من حروف الجرّ قد تُحذف من (أنْ) كما حُذفت من (أنّ)، جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت: (فعلتُ ذاك حَذَرَ الشّر)، أي: لحذرِ الشَّرّ، ويكون مجرورًا على التفسير الآخر، ومثل ذلك قولك: (إنَّما انقطع إليك أنْ تكرمَه)، أي: لأنْ تكرمه، ومثل ذلك قولك: (لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمرٌ تكرهُه)، كأنَّه قال: (لأنْ يصيبك) أو (من أجل أنْ يصيبَك) وقال الله تعالى: ﴿أَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وبَنِيْنَ﴾[٢٠٤] ، كأنَّه قال: (ألأَنْ كان ذَا مال وبنين)، فـ (أنْ) ها هنا حالُها في حذف حرف الجرّ كحال (أنّ)، وتفسيرها كتفسيرها، وهي مع صلتها بمنزلة المصدر[٢٠٥] .

قال ابن السيرافي: أراد: (أَلأَنْ رَأَتْ)، واللام المقدّرة متّصلة بفعل محذوف، كأنَّه قال: (أَلأَنْ رأتني على هذه الحال هجرتني وصرمتني؟) كأنَّه قال: (أعْرَضَتْ لأنْ رأتْ رجلًا على هذه

الأوصاف)، ولا يجوز أنْ يتعلّق (لأنْ) التي بعد حرف الاستفهام بـ (صَدَّتْ) التي في البيت السابق؛ لأنّ ما بعد حرف الاستفهام لا يتّصل بما قبله في العمل[٢٠٦] .

وقال القول نفسه السيرافي[٢٠٧] ، والأعلم [٢٠٨] .

---

[١٩٧]() ابن هشام، مغني اللبيب، ٧٨/٢ . وابن عقيل، المساعد، ٣٥٧/٢ .

(١٩٨) سورة البقرة، آية ٢٤٨ .

(١٩٩) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ١٨٣٣/٣ .

(٢٠٠) السيوطي، همع الهوامع، ٢٨٩/٤ .

(٢٠١) ابن مالك، التسهيل، ١٥٩ . وابن مالك، شرح التسهيل ٢٨٥/٣ .

[٢٠٢]() الأعشى، ديوانه، ص ١٤٥ .

(٢٠٣) سيبويه، الكتاب، ١٧٦/٣ . والسيرافي، شرح كتاب سيبويه ٣٨٥/٣ . والأعلم الشنتمري، النكت. ٤٠٨/٢ . النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٧٤. والأنباري، الإنصاف، ٧٢٧/٢ . وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٦٩/٢ .

[٢٠٤]() سورة القلم ، آية ١٤ .

(٢٠٥) سيبويه، الكتاب، ١٧٦/٣-١٧٧ .

(٢٠٦) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٦٩/٢ .

(٢٠٧) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٨٥/٣ .

(٢٠٨) الأعلم الشنتمري، النكت، ٤٠٨/٢ .

فكما يتّضح ممّا سبق أنّ الشاهد في هذا البيت في (أَأَنْ رَأَتْ)، حيث حذف حرف الجرّ قبل (أنْ)، والهمزة الأولى للاستفهام، والتقدير: (أَلَأَنْ رَأَتْ)، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف دلّ عليه ما قبله، وهو قوله في البيت السابق: (صَدَّتْ هريرةُ)، فتقديره: (أَلَأَنْ رَأَتْ رجلًا أعشى صدّتْ ؟) .

الشاهد الرابع والعشرون: قول الأعشى[٢٠٩] : [من المتقارب]

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيْفِ الحَصَادِ صَادَفَ باللَّيْلِ رِيْحًا دَبُورًا[٢١٠]

ذكره سيبويه في باب (تسمية المذكّر بالمؤنّث)، في معرض حديثه عمَّا ينصرف وما لا ينصرف، وجاء به شاهدًا على أنّ (فَعُولًا) و(مِفْعَالًا) إذا نُقلا من صفة المؤنّث إلى تسمية المذكّر فهما منصرفان؛ لأنّ أصلهما التذكير ووُصِفَ بهما المؤنّث كما يُوصف بـ (عدل) و(حائض)، حيث قال: " وكذلك (جَنُوبٌ) و(شَمالٌ) و(حَرورٌ) و(سَمومُ) و(بَولٌ) و(دَبُورٌ) إذا سمَّيتَ رجلًا بشيء منها صرفته، لأنَّها صفاتٌ في أكثر كلام العرب " [٢١١] .

قال ابن السيرافي معلّقًا على قول سيبويه السابق: يريد أنّ الصفات التي تقع للمؤنّث على لفظ التذكير هي مذكّرة، وإنْ كانتْ صفات للمؤنّث، مثل: حائض وطامِث ورَغُوث وحَلُوب، هذه صفات مذكّرو وُصف بها المؤنّث، فإذا سَمَّيْتَ رجلًا بشيء منها منها صَرَفْتَه لأنَّها مذكّرة، وإنْ كانت صفاتٍ للإناث فالتسمية للرجل بحائض كتسميته بضارب، وجَعَلَ قولهم: (جَنُوب) وأشباهها صفاتٍ مذكّرة قد وقعت للريح وهي مؤنّثة؛ فإذا سمّيت رجلًا بشيء منها صَرَفْتَه[٢١٢] .

وقال القول نفسه الأعلم[٢١٣] ، والنحّاس[٢١٤] ، والسيرافي[٢١٥] .

فالشاهد في قوله (دَبَورا) حيث جعله وصفًا للريح، فعلى هذا إذا سُمّي به مذكّرٌ انصرف في المعرفة والنكرة، لأنَّه صفة مذكّرة وُصف بها مؤنّث كـ (طاهر) و(حائض)، ومن جعل (الدبور) اسمًا للريح ولم يصفها به وسُمّي به مذكّرًا لم يصرف، لأنَّه بمنزلة (عقرب) و(عناق) من أسماء المؤنّث .

الشاهد الخامس والعشرون: قول الأعشى[٢١٦]: [من الطويل]

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقِلَّةٍ وإنّ مَعَدَّ اليَوْمَ مُوْدٍ ذَلِيْلُهَا[٢١٧]

ذكره سيبويه في باب(أسماء القبائل والأحياء)، وجاء به شاهدًا على منع (مَعَدّ) من الصرف حملاً على معنى القبيلة، حيث قال: وأمَّا أسماء الأحياء فنحو: (مَعَدّ) و(قريش) و(ثَقَيْف)، وكل شيء لا يجوز لك أنْ تقول

---

(٢٠٩)الأعشى، ديوانه، ص ٨٨ .

(٢١٠) سيبويه، الكتاب، ٢٦١/٣ . والسيرافي، شرح كتاب سيبويه. ٩/٤ . والأعلم الشنتمري، النكت، ٤٥٩/٢ . وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧٧/٢ . والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٧٦ .

(٢١١) سيبويه، الكتاب، ٢٦٠/٣ .

٢١٢() ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧٧/٢ .

(٢١٣) الأعلم الشنتمري، النكت، ٥٤٨/٢ .

(٢١٤) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٧٦ .

(٢١٥) والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٩/٤ .

٢١٦() البيت للأعشى في المبرد، المقتضب، ٣٦٣/٣ . وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٦٥/٢، وليس في ديوانه .

(٢١٧) سيبويه، الكتاب، ٢٧٥/٣. والمبرد، المقتضب، ٣٦٣/٣. وابن السيرافي، و شرح أبيات سيبويه، ١٦٥/٢ . وابن الأنباري، الإنصاف، ٥٠٥/٢.

فيه: (من بني فلان) ولا (هؤلاء بنو فلان) فإنَّما جعله اسمَ حَيّ، وقد تكون (تميم) اسمًا للحيّ، وإنْ جعلتها اسمًا للقبائل فجائز حسن [٢١٨] .

وقال المبرد مُعلّقًا على هذا البيت: " جعل (مَعَدّ) اسمًا للقبيلة، يدلّك على ذلك قوله: (مُوْدٍ ذليلها) لم أراد أبا القبيلة لأنَّه يريد: جماعة (مَعَدّ)، ولكنّ ترك الصرف قد أعلمك أنَّه يريد القبيلة، وأن (ذليلها) على ذلك جاء، فإذا قلت: ولدَ كلابٌ كذا، وولَدَ تميمٌ كذا، فالتذكير والصرف لا غيرُ؛ لأنك الآن تقصد الآباء " [٢١٩] .

فكلمة (مَعَدّ) وأخواتها إذا قُصِدَ بها اسم القبيلة فإنَّها تُمنع من الصرف، أمَّا إذا قُصِدَ بها الآباء والجماعة كأن تقول: (ولَد مَعَدّ كذا)، و(هؤلاء بنو مَعَدّ) فإنَّها تُصرف، ومَنْعُ (مَعَدّ) من الصرف في البيت السابق يدلّ على أنَّه أراد بها القبيلة .

الشاهد السادس والعشرون: قول الأعشى[٢٢٠]: [من البسيط]

وَمَرَّ دَهْرٌ على وَبَارٍ فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ[٢٢١]

ذكره سيبويه في باب (ما جاء معدولًا عن حدّه من المؤنّث)، وجاء به شاهدًا على إعراب (وبار) الثانية، ورفعها للضرورة الشعريّة، لأنّ القوافي مرفوعة، و(وبار) علم مؤنث مبني على الكسر، حيث قال سيبويه: " وأمَّا ما كان آخره راء فإنّ أهل الحجاز وبني تميم فيه متّفقون، ويختار بنو تميم لغة أهل الحجاز " [٢٢٢] .

قال ابن السيرافي معلّقًا على قول سيبويه : " يعني أنَّهم اتفقوا على بنائه على الكسر إذا كان اسمًا علمًا، وإنَّما ذَكَرَ ما في آخره راء لأنّ بني تميم يجعلون الأعلام في هذا الباب معرفة لا ينصرف، نحو: (حَذَامَ) و(قَطَامَ)، وأهل الحجاز يبنون، فإذا كان اسم من هذه الأعلام في آخره راء بنوه ووافقوا أهل الحجاز في البناء " [٢٢٣] .

فبنى (وبار) الأولى على الكسر، وأعرب (وبار) الثانية رفعًا على الفاعلية بـ (هلكت)، وقيل: إنّ (وبار) الثانية ليس باسم كـ (وبار) الذي في حشو البيت، بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماضٍ وفاعله، وهو من البوار، والجملة معطوفة على قوله (هلكت)، و(هلكت) بالتأنيث على معنى القبيلة، و(باروا) بالتذكير على معنى الحيّ، وعلى هذا القول فتكتب (وباروا) بالواو والألف كما تُكتب (ساروا)[٢٢٤] .

قال الأعلم : (وبار) اسم أرض أو أمّة هلكت في الزّمان الأول[٢٢٥] .

([٢١٨]) سيبويه، الكتاب، ٢٧٤/٣ .

([٢١٩]) المبرد، المقتضب، ٣٦٣/٣ .

([٢٢٠]) الأعشى، ديوانه، ص ٧١ ، وهو برواية : (ومرّ حَدٌّ على وبارِ) .

([٢٢١]) سيبويه، الكتاب، ٣١٠/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه ٤٤/٤. والأعلم الشنتمري، النكت ٤٨٧/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٦٦/٢. والسيوطي، همع الهوامع، ٩٤/١. والشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٢٦٥/٤. والعيني، المقاصد النحويّة، ٣٥٨/٤. والمبرد، المقتضب، ٣٧٦/٣. وابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص ١٠٦. والأشموني، شرح الأشموني، ١٦٨/٣ .

([٢٢٢]) سيبويه، الكتاب، ٣٠٩/٣ .

([٢٢٣]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٦٦/٢ .

([٢٢٤]) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ١٠٦. والشيخ خالد الأزهري، التصريح ٢٦٥/٤ .

([٢٢٥]) الأعلم الشنتمري، النكت، ٤٨٧/٢ .

ففي هذا البيت جَمَعَ بين اللغتين: إحداهما: هي البناء على الكسر، وذلك في قوله: (على وبار)، وهذه متّفق عليها بين الحجازيين والتميميين وسائر العرب، والأخرى هي الإعراب كإعراب ما لا ينصرف وذلك في قوله: (جهرةً وبار)، وفيها قول آخر كما هو مذكور سابقًا .

الشاهد السابع والعشرون: قول الأعشى[٢٢٦] : [من الطويل]

فَإيَّاكَ والمَيْتَاتِ لا تَقْرَبَنَّهَا ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ واللهِ فَاعْبُدَا[٢٢٧]

ذكره سيبويه في باب (النون الثقيلة والخفيفة), وجاء به شاهدًا على إدخال النون الخفيفة على فعل الأمر، وإبدالها ألفًا في الوقف، حيث قال: وأمَّا الخفيفة فقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ﴾[٢٢٨]، وفي البيت المذكور: الأولى ثقيلة في قوله: (لا تقربنَّها)، والأخرى خفيفة في قوله: (فاعبدا)[٢٢٩] .

قال ابن هشام[٢٣٠] : تُعطى النون الخفيفة في الوقف حكم التنوين؛ فإذا وقعت بعد فتحة قُلبتْ ألفًا كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعَا﴾، و﴿وَلَيَكُوْنَا﴾[٢٣١] .

قال ابن السيرافي: الشاهد في البيت إدخال النون الخفيفة على (اعْبُدَا)، الذي هو فعل أمر[٢٣٢] .

وقال الشيخ خالد الأزهري: الأصل فيه (اعْبُدَنْ) بالنون الخفيفة. فأبدلت في الوقف ألفًا بعد فتحة، كما أنّ تنوين المنصوب يُبدل في الوقف ألفًا، نحو: (رأيتُ زيدًا)، ومن ثم كتبــتْ بالألف، كما تكتب (رأيت زيدا) بالألف[٢٣٣] .

وقال القول نفسه السيرافي[٢٣٤] ، والأعلم[٢٣٥] .

الشاهد الثامن عشر والعشرون: قول الأعشى[٢٣٦] : [من الطويل]

أبَا ثَابِتٍ لا تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنَا أبَا ثابِتٍ فاذْهَبْ وعِرْضُكَ سَالِمُ[٢٣٧]

---

[٢٢٦]() الأعشى، ديوانه، ص ٤٦ .

([٢٢٧]) سيبويه، الكتاب، ٥٦٩/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤٨/٤. والأعلم الشنتمري، النكت، ٦٦/٢. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٦٩/٢. وابن هشام، أوضح المسالك، ١٠٤/٤. والشيخ خالد الأزهري، التصريح، ٢٠٢/٤. وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٣٠٨. والعيني، المقاصد النّحويّة، ٣٤٠/٤. والأشموني، شرح الأشموني، ١٣٠/٣. والأنباري، الإنصاف، ٦٥٧/٢ .

([٢٢٨]) سورة العلق، آية ١٥ .

([٢٢٩]) سيبويه، الكتاب، ٥٦٩/٣ .

([٢٣٠]) ابن هشام، أوضح المسالك، ١٠٤/٤ .

([٢٣١]) سورة يوسف ، آية ٣٢ .

([٢٣٢]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٦٩/٢ .

([٢٣٣]) الشيخ خالد الازهري، التصريح، ٢٠٢/٤ .

([٢٣٤]) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٤٨/٤ .

[٢٣٥]() الأعلم الشنتمري، النكت، ٦٦/٣ .

([٢٣٦]) الأعشى، ديوانه، ص ١٧٩ .

([٢٣٧]) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤٩/٤. والأعلم الشنتمري، النكت، ٦٦/٣. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧١/٢ .

ذكره سيبويه في باب (النون الثقيلة والخفيفة) أيضًا، وجاء به شاهدًا على توكيد الفعل بنون التوكيد الخفيفة، حيث قال: معلّقًا على هذا البيت: " فهذه الخفيفة " [٢٣٨].

فالشاهد في قوله: (لا تعلقنْك)، حيث أكّد الفعل بنون التوكيد الخفيفة .

وقال القول نفسه السيرافي[٢٣٩] ، وابن السيرافي[٢٤٠] ، والأعلم[٢٤١] .

الشاهد التاسع والعشرون: قول الأعشى[٢٤٢] : [من المتقارب]

فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي البِلا دَ مِنْ حَذَرِ الموتِ أنْ يَأتِيَنْ[٢٤٣]

ذكره سيبويه في باب (النون الثقيلة والخفيفة) أيضًا، وجاء به شاهدًا على توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد الثقيلة لوقوعه بعد الاستفهام، والشاهد في قوله: (يمنعنِّي)، حيث قال في معرض حديثه عن نون التوكيد: " ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حرف الاستفهام، وذلك لأنَّك تريد (أعلمْني) إذا استفهمت، وهي أفعال غير واجبة، فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي، فإنْ شئتَ أقمتَ النونَ وإنْ شئتَ تركتَ، كما فعلت ذلك في الأمر والنهي، وذلك قولك: (هل تقولنَّ؟) و(أتقولنَّ ذاك؟) و(كم تمكثنَّ؟) و(انظر ماذا تفعلنَّ)، وكذلك جميع حروف الاستفهام " [٢٤٤] .

قال السيرافي: وكان الأصل في دخولها على الأمر والنهي للتوكيد والاستفهام مضارع للأمر والنهي؛ لأنَّه غير واجب وفيه معنى الأمر؛ لأنَّك إذا قلتَ: (هل تفعلنَّ كذا؟) فإنَّك تستدعي منه تعريفك، ولولا ذلك ما صار جواب الاستفهام كجواب الأمر والنهي، فمن ذلك: (هل تقولنَّ ذلك؟) و(أتقولنَّ ذاك؟) و(كم تمكثنَّ؟) و(انظر متى تفعلنَّ ؟)، وكذا جميع حروف الاستفهام[٢٤٥] .

فنون التّوكيد تدخل جوازًا على الأمر، والمضارع حال كونه ذا طلب، بأن يأتي أمرًا، نحو: (ليقولنَّ زيدٌ) أو نهيًا نحو: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلًا﴾[٢٤٦]، أو عرضًا نحو: (ألا تنزلنَّ عندنا)، أو تحضيضًا أو تمنّيًا أو استفهامًا بحر أم باسم، أو دعاءً، أو شرطًا تاليًا (إمَّا) نحو: ﴿فَإمَّا

---

(٢٣٨) سيبويه، الكتاب، ٥٧٠/٣ .

(٢٣٩) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٤٩/٤ .

(٢٤٠) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٧١/٢ .

(٢٤١) الأعلم الشنتمري، النكت، ٦٦/٣ .

(٢٤٢) الأعشى، ديوانه، ص ٢٠٥ .

(٢٤٣) سيبويه، الكتاب، ٥٧٤/٣. والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٠/٤. والأشموني، شرح الأشموني، ١١١/٣. والسيوطي، همع الهوامع، ٣٩٨/٤. والعيني، المقاصد النحويّة، ٣٢٤/٤ .

(٢٤٤) سيبويه، الكتاب، ٥٧٤/٣ .

٢٤٥() السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٢٥٠/٤-٢٥١ .

(٢٤٦) سورة إبراهيم، آية ٤٢ .

تَرَيِنَّ﴾[٢٤٧] ، أو مثبتًا في جواب قَسَمٍ مستقبلًا غير مفصول عن لامه بفاصل نحو[٢٤٨]: ﴿وتاللهِ لَأَكِيْدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[٢٤٩] .

الشاهد الثلاثون: قول الأعشى[٢٥٠] : [من الطويل]

إذَا رَوَّح الرّاعي اللقَاحَ مُعَزِّبًا وأَمْسَتْ على آنَافِها عَبَراتُها[٢٥١]

ذكره سيبويه في باب (تكسير الواحد للجمع): وجاء به شاهدًا على أنَّ (أفْعَال) قد يجيء جمعًا لـ (فَعْل) مكان (أفْعُل)، حيث قال: وأمَّا ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلًا) فإنَّك إذا ثلّثته إلى أنْ تُعشّره فإنَّ تكسيره (أفْعُل)، وذلك قولك (كَعْبٌ) و(أَكْعُبٌ)، والقياس في (فَعْل) ما ذكرنا، وأمَّا ما سوى ذلك فلا يُعْلَم إلا بالسّمع، وثم تطلب النظائر، كما أنَّك تطلب نظائر الأفعال ها هنا[٢٥٢] .

قال ابن السيرافي: معلّقًا على كلام سيبويه: " يريد أنَّ جمع(فَعْل) في القلّة: (أفْعُلٌ)، وفي الكثرة (فُعُولٌ) و(فِعَالٌ)، وذكرَ غير ذلك ممّا جاء جمْعُ (فَعْل) عليه، فإنْ جاء شيء خارج عن القياس حَمَلْتَ على نظيره ممّا جاءَ خارجًا عن القياس " [٢٥٣] .

ثم قال سيبويه: فَتَجْعَلُ نظيرَ الأزنادِ قول (الأزنادِ) قول الأعشى ... البيت [٢٥٤] .

وقال الأعلم: ومعنى قول سيبويه " ثمّ تَطْلُبُ النظائر كَمَا تَطْلُبُ نَظَائرَ الأفعال هَهُنَا " يعني: أن باب (فَعْل) جمعه (أَفْعُل) في أدنى العدد، و ما كان منه على (أفْعَال) فإنَّما هو شيء سُمع من العرب فحُكي، وليس من الباب: (وأمْسَتْ على آنُفها) [٢٥٥] .

فالشاهد كما يتّضح ممّا سبق في كلمة (آناف)، حيث إنَّه جمع كلمة (أَنْف) على (آناف)، وهذا الجمع شاذّ عند سيبويه، والقياس أن تُجمع على (آنُف)؛ لأنَّ القياس في (فَعْل) أن تُجمع على (أَفْعُل)؛ لذلك حملت كلمة (آناف) على نظائرها مثل (أزناد) جمع (زَنْد) .

الشاهد الحادي والثلاثون: قول الأعشى[٢٥٦] : [من المتقارب]

فَهَلْ يَمْنَعَنّي ارتِيَادِي البِلا دَ مِنْ حَذَرِ المَوْتِ أنْ يَأْتِيَنْ
ومِنْ شانئٍ كَاسِفٍ وَجْهُـهُ إذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أنْكَرَنْ[٢٥٧]

---

(٢٤٧) سورة مريم، آية ٢٦ .
٢٤٨() سورة الأنبياء، آية ٥٧ .
(٢٤٩) الأشموني، شرح الأشموني، ١٠٩/٣-١١٣ .
(٢٥٠) الأعشى، ديوانه، ص ٣٣ .
(٢٥١) سيبويه، الكتاب، ٤٨/٤. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٣٦/٢. والأعلم الشنتمري، النكت، ١٠٥/٣ .
(٢٥٢) سيبويه، الكتاب، ٤٧/٤-٤٨ .
(٢٥٣) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٣٦/٢ .
(٢٥٤) سيبويه، الكتاب، ٤٨/٤ .
(٢٥٥) الأعلم الشنتمري، النكت، ١٠٥/٣ .
٢٥٦() الأعشى، ديوانه، البيت أول ص ٢٠٥ ، والثاني ص ٢٠٧ .
(٢٥٧) سيبويه، الكتاب، ٣٠١/٤. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٨/٢-٢٢٩. والأعلم الشنتمري، النكت، ٢٤٣/٣. والنحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٨٩. وابن جني، المحتسب، ٢١/٢ .

ذكرهما سيبويه في باب (ما يُحذف من الأسماء من الياءات في الوقف)، وجاء بهما شاهدًا على حذف ياء المتكلم والكسرة التي قبلها من (يأتينْ) و(أنكرنْ)، وهو يرى أنّ ترك الحذف أقيسُ وأكثرُ[٢٥٨] .

قال ابن السيرافي معلّقًا على هذا الشاهد: قال سيبويه في باب ما يُحذف من الأسماء من الياءات في الوقف، ثم أنشد للأعشى من قصيدة بيتين متباعدين، وجمع بينهما في الإنشاد لأجـــل

أنّ في آخر كل واحدٍ منهما شاهدًا على ما ذُكر من الحذف[٢٥٩] .

قال ابن جنّي: أراد الياء، فحذفها تخفيفًا، ولطول الاسم [٢٦٠] .

وقال القول نفسه النحّاس[٢٦١] ، والأعلم[٢٦٢] .

الشاهد الثاني والثلاثون: قول الأعشى[٢٦٣] : [من الطويل]

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وإنْ لامَ لائمو غَداةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ للبينِ وَاجِمُ[٢٦٤]

ذكره سيبويه في باب (وجوه القوافي في الإنشاد)، وجاء به شاهدًا على وصل القافية بالواو في حالة الرفع، لأنَّهم أرادوا مدّ الصوت، وذلك في قوله: (لائمو)، حيث قال: أمَّا إذا ترنَّموا فإنَّهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينوَّنُ وما لا يُنوَّنُ، لأنَّهم أرادوا مدّ الصوت[٢٦٥] .

قال ابن السيرافي متحدّثًا عن الشاهد في هذا البيت: " يريد أنَّهم وقفوا على آخر البيت بواوٍ ثابتةٍ في اللفظ، فهذا ما وقفوا عليه بحرف مدّ ممَّا كان مُنوّنًا في الكلام " [٢٦٦] .

فالبيت ورد في (شرح أبيات سيبويه) برواية (لائمو) و(واجمو) بإشباع الضّمة في (واجموا) الواقعة في قافية البيت أيضًا[٢٦٧] ، لذا فقد قال: " وقفوا على آخر البيت بواو ثابتة في اللفظ "، وذلك كما يتّضح من النص السّابق .

أمَّا رواية سيبويه فهي بإشباع الضمّة في (لائمو) فقط، وعلى أيّ حال فالشاهد في الروايتين هو نفسه، وهو الإشباع بالواو في حالة الرفع بهدف مدّ الصوت .

النتائج

- خلصت هذه الدراسة إلى أنّ هناك اثنين وثلاثين بيتًا شعريًّا للشاعر الأعشى الجاهلي (ميمون بن قيس) استشهد بها سيبويه في كتابه، وقد توزعت هذه الشواهد على موضوعات الكتاب المختلفة .

---

(٢٥٨) سيبويه، الكتاب، ٣٠٠/٤ .

(٢٥٩) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٨/٢ .

(٢٦٠) ابن جنّي، المحتسب، ٢١/٢ .

(٢٦١) النحاس، شرح أبيات سيبويه، ص ١٨٩ .

(٢٦٢) الأعلم الشنتمري، النكت، ٢٤٣/٣ .

٢٦٣() الأعشى، ديوانه، ص ١٧٧ .

(٢٦٤) سيبويه، الكتاب، ٣٢٠/٤. وابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٩/٢. وابن مضاء، الرّد على النحاة، ص ٩٥.

(٢٦٥) سيبويه، الكتاب، ٣٢٠/٤ .

(٢٦٦) ابن السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٢٩/٢ .

(٢٦٧) نفس المصدر والصفحة .

- وأن سيبويه نَسَبَ كل هذه الأبيات إلى قائلها الأعشى إلا اثنين فقط منها لم ينسبهما .
- كان بعضًا من هذه الأبيات غير مذكور في ديوان الأعشى، ولكنها منسوبه إليه في كتاب سيبويه وشروحه وبعض كتب النّحو الأخرى .
- كل شواهد سيبويه من شعر الأعشى ساقها للاستشهاد بها على مسائل نحويّة إلا شاهدًا واحدًا كان على مسألة صرفيّة، وهو الشاهد الثلاثون .
- كذلك اهتم الباحث بتوثيق الأبيات من ديوان الأعشى، ومن كتاب سيبويه، ومن غيره من شروحه، وشروح شواهده، كشرح السيرافي على سيبويه، والنكت على سيبويه، والتعليقة على كتاب سيبويه للفارسي، وشرح أبيات سيبويه النحاس، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، وغيرها من كتب النحو .

قائمة المراجع

الأشموني، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م) : شرح ألفية ابن مالك، قدم له إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان .

الأصفهاني ، أبو الفرج ، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م) ، الأغاني، تحقيق لجنة من الأدباء، دار الثقافة، بيروت .

الأعشى ، ميمون بن قيس، (د.ت) ، ديوان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

الأعلم ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري ، (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) ، النكت في تفسير كتاب سيبويه ، تحقيق رشيد بلجيب ، مطبعة فضالة ، المغرب .

الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد،(١٤٠٧ه- ١٩٨٧م)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرة ، صيدا ، بيروت .

البخاري ، محمد بن اسماعيل، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م) ، صحيح البخاري، ضبطه ورقم أحاديثه ، وصنع فهارسه محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار التقوى للتراث ، مصر .

البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط٤ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

الجمحي ، محمد بن سلام ، (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م) ، طبقات فحول الشعراء ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني، مصر .

ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م) ، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ، لبنان .

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الأندلسي، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م) ، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة .

خالد الأزهري؛ الشيخ خالد بن عبد الله، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م) : التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ط١، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة .

ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ، (١٣٩١هـ ـ ١٩٧٠م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

الرضي؛ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) : شرح الكافية، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط١، عالم الكتب، القاهرة .
سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، (١٤٢٠هـ -١٩٩٩م) ، " الكتاب " ، تحقيق إميل يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، (١٤٠٥هـ -١٩٨٥م) ، أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد إبراهيم البنا، ط١، دار الاعتصام، القاهرة .
السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، (١٤١٢هـ -١٩٩١م) ، ما يحتمل الشعر من الضرورة ، تحقيق عوض بن حمد القوزي ، ط٢ ، جامعة الملك سعود، الرياض .
السيرافي ، أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م) ، شَرْح كتاب سيبويه ، تحقيق أحمد حسن مهدلي وآخرين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت .
ابن السيرافي ، أبو محمد يوسف بن المرزبان ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) ، شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد الريح هاشم ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .
السيوطي ، جلال الدين ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م) ، الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، ط١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .
السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم عالم الكتب، القاهرة .
السيوطي، جلال الدين ، (د. ت) ، بغية الوعاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت، لبنان .
أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) ، مراتب النحويين ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، مصر .
ابن عقيل؛ القاضي بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) : المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، السعودية .
ابن عقيل؛ القاضي بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) : شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة .
العيني؛ بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، د.ت : المقاصد النحوية، دار صادر، القاهرة، مصر .
الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) ، التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق عوض بن حمد القوزي ، ط١ ، مطبعة الأمانة ، القاهرة .
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) ، الشعر والشعراء ، دار الحديث ، القاهرة .
القرطبي ، ابن مضاء ، (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م) ، الرّد على النّحاة ، تحقيق محمد إبراهيم البنا، ط١، دار الاعتصام، القاهرة .
القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة .
ابن مالك؛ جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

ابن مالك ؛ جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) : شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، القاهرة .
المبرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد، (١٣٩٩هـ) : المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة .
المرزبان ، أبو عبد الله محمد بن عمران ، (١٤٠٢هـ -١٩٨٠م) ، معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق: ف كرنكو ، ط٢، مكتبة القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
النحّاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) ، شرح أبيات سيبويه ، تحقيق زهير غازي زاهد، ط١، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
ابن هشام ، عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق أميل يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
ابن هشام ، عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري ، (١٤١٧هـ -١٩٩٦م) ، شَرْح قطر النّدى وبل الصدى ، تحقيق إميل يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، قدم له إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
ابن هشام ، عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

Reference list

Al-Aini; Badreddine Mahmoud bin Ahmed bin Musa, No Date: Al-Maqasid Al-Nahweya, Dar Sader, Cairo, Egypt.
Al-Alam, Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman bin Issa Al-Shantamari, (1420 AH - 1999 AD), Al-Nukat fi Tafsir Sibawayh's Book, edited by Rasheed Beljib, Fadala Press, Morocco.
Al-Anbari; Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Mohammed, Al-Insaf Fi Masael Al-khilaf, verified by Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Cairo.
Ibn Aqeel; Judge Bahauddin Abdullah bin Abdul Rahman, (1405 AH 1984 AD): Al-Mosaaed Alaa Tashil Al-Fawaed, verified by Mohammed Kamel Barakat, Dar Al-Madani, Jeddah, Saudi Arabia.
Ibn Aqeel; Judge Bahaa Al-Din Abdullah bin Abdul Rahman (1419 AH 1998 AD): Sharh Ibn Aqeel's verified by Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Dar Al-Turath, Cairo.
Al-Isfahani, Abu Al-Faraj, (1404 AH - 1983 AD), Al-Aghani, edited by a committee of writers, House of Culture, Beirut.
Al-A'sha, Maimoun bin Qais, (d.d.), Diwan, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

1- Ashmony; Abu Al-Hassan Noureddine Ali bin Mohammed bin Isa,(1419 AH 1998 AD): Sharh Alfiat Ibn Malik, Introduced by Emile Badie Yaacoub, ed.1, Scientific Book House Beirut, Lebanon.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, (1418 AH - 1997 AD), Khazanat al-Adab and Lub Labab Lisan al-Arab, 4th edition, edited by Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo.

Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, (1421 AH - 2001 AD), compiled and numbered by its hadiths, and its indexes were made by Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Taqwa for Heritage, Egypt.

Al-Farsi, Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar, (1410 AH - 1990 AD), Commentary on the Book of Sibawayh, edited by Awad bin Hamad Al-Quzi, 1st edition, Al-Amana Press, Cairo.

Abu Hayyan Al-Andalusi; Mohammed bin Yusuf Al-Andalusi (418 AH .1998 AD): Irtishaf al-Darb Min Lisan Alarab, verified by Rajab Osman Mohammed, ed.1, the Khanji Library, Cairo.

Ibn Hisham, Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf al-Ansari, (1417 AH - 1996 AD), Explanation of the Golden Fragments in Knowing the Speech of the Arabs, edited by Emile Yacoub, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Ibn Hisham, Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf al-Ansari, (1417 AH - 1996 AD), Sharh Qatar al-Nada and Bel al-Sada, edited by Emile Yacoub, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Ibn Hisham Al-Ansari; Abdullah Jamal Al-Din bin Yusuf, (1418 AH 1998 AD): Moghni Al-Labib An Kotob Al-Aarib, introduced by Emile Badie Yaacoub, ed. 1, Dar Al-Kotob Al-Ilmiah, Beirut, Lebanon.

Ibn Hisham Al-Ansari; Abdullah Jamal Al-Din bin Yusufc(1420 AH 1999 AD): Awdah Al-Masaliq Ila Alfiat Ibn Malik, verified by Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Al-Maktaba Al-Asria, Sidon, Beirut.

Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, (1419 AH - 1998 AD), Al-Muhtasib fi Bayin the Faces of Deviants in Recitations, edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, Lebanon.

Al-Jumahi, Muhammad bin Salam, (1400 AH - 1980 AD), Classes of Poets' Stallions, read and explained by Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Egypt.

Khaled Al-Azhari; Sheikh Khalid bin Abdullah, (1413 AH 1992 AD): Al-Tasreh Bmadmoun Al-Tawdih, verified by Abdel Fattah Bahiri Ibrahim, ed.1, Zahra for Arab Media, Cairo.

Ibn Khallikan, Abu Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, (1391 AH - 1970 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Ibn Malik; Jamal Al-Din Mohammed bin Abdullah Al-Taie, (1387 AH 1967 AH): Tashil Al-Fawaed wa Takmeel Al-Maqasid, verified by Mohammed Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.

Ibn Malik; Jamal Al-Din Mohammed bin Abdullah Al-Taie (1411 AH 1990 AD): Shar Al-Tasheel, verified by Abdul Rahman Al-Sayed and Mohammed Badawi Al-Makhtun, Cairo.

Al-Marzban, Abu Abdullah Muhammad bin Imran, (1402 AH - 1980 AD), Dictionary of Poets, edited and commented by: F. Cranko, 2nd edition, Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Mobarid, Abu Abbas Mohammed bin Yazid, (1399 AH): Al-Muqtadib, verified by Mohammed Abdul Khaleq Azima, Cairo.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad, (1406 AH - 1986 AD), Explanation of the Verses of Sibawayh, edited by Zuhair Ghazi Zahid, 1st edition, World of Books, Beirut, Lebanon.

Al-Qifti, Jamal al-Din Ali bin Yusuf, (1406 AH - 1986 AD), Narrators alerted to grammarians' attention, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.

Al-Qurtubi, Ibn Mudaa, (1399 AH - 1979 AD), The Response to the Grammarians, edited by Muhammad Ibrahim Al-Banna, 1st edition, Dar Al-I'tisam, Cairo.

Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinouri, (1423 AH - 2002 AD), Poetry and Poets, Dar al-Hadith, Cairo.

Al-Radi; Radi Al-Din Mohammed bin Al-Hassan Al-Strabathi, (1421 AH 2000 AD): Sharh Al-Kifaya, verified by Abdel-Al Salem Makram, ed.1, Alam Al-Kotoub, Cairo.

Al-Serafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah, (1405 AH - 1985 AD), News of the Grammarians of Basra, edited by Muhammad Ibrahim Al-Banna, 1st edition, Dar Al-I'tisam, Cairo.

Al-Serafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah, (1412 AH - 1991 AD), What Poetry Possible of Necessity, edited by Awad bin Hamad Al-Quzi, 2nd edition, King Saud University, Riyadh.
Al-Sirafi, Abu Saeed, Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban, (1429 AH - 2008 AD), Explanation of the Book of Sibawayh, edited by Ahmed Hassan Mahdali and others, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
Ibn Al-Sirafi, Abu Muhammad Yusuf bin Al-Marzban, (1416 AH - 1996 AD), Explanation of the Verses of Sibawayh, edited by Muhammad Al-Rih Hashim, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon.

Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, (1420 AH - 1999 AD), “The Book”, edited by Emile Yacoub, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
Al-Suyuti, Jalal al-Din, (1406 AH - 1985 AD), Similarities and Analogies in Grammar, edited by Abdul-Al Salem Makram, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
Al-Suyuti; Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr, (1421 AH 2001 AD): Hamea Al-Hawam'a's Fi Sharh Jamau Al-Jawamea, verified by Abdel-Al Salem Makram, Alam Alkutoub, Cairo.
Al-Suyuti, Jalal al-Din, (d. T.), Baghiyat al-Wa`ah, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Beirut, Lebanon.
Abu al-Tayyib al-Lughuaghi, Abd al-Wahid ibn Ali, (1394 AH - 1974 AD), Maratib al-Nahwīn, edited by Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Egypt.